

متطلبات تنمية رأس المال الفكرى فى مدارس التعليم الثانوى على ضوء مجتمع المعرفة

إعداد

ياسر محمد على عثمان

باحث دكتوراة بكلية التربية بالگردقة

قسم أصول التربية

مستخلص

هدف البحث التعرف على متطلبات تنمية رأس المال الفكرى فى مدارس التعليم الثانوى على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، و استخدام البحث المنهج الوصفى ، وتكونت عينة البحث من (٥٩٩) معلما ومعلمة من معلمى مدارس المرحلة الثانوية العامة بمديرية البحر الأحمر التعليمية ، بجمهورية مصر العربية ، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات ، وتوصلت نتائج البحث إلى أن متطلبات تنمية رأس المال الفكرى على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة منخفضة ، كما توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لأثر متغير المؤهل العلمى فى جميع المجالات المتعلقة بتنمية رأس المال الفكرى ، ووجود فروق فيما يتعلق بسنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة من ٥ - أقل من ١٠ سنوات وأكثر من ١٠ سنوات مقارنة بسنوات الخبرة أقل من ٥ سنوات .

كلمات مفتاحية : تنمية - رأس المال الفكرى - مجتمع المعرفة - التعليم الثانوى .

Research Summary

The study aimed to study the requirements of intellectual capital development in secondary education on the requirements of the knowledge society, and the descriptive and analytical approach was used, and the research sample consisted of (599) teachers from the general secondary stage teachers in the Red Sea Educational Directorate, in the Arab Republic of Egypt, and the questionnaire was used as a tool to collect information. The results of the study reached a community of intellectual capital development in all areas related to the development of intellectual capital, and the existence of differences regarding years of experience in favor of years of experience. From 5 - from 10 years and more than 10 years compared to years of experience less than 5 years.

Keys to Research: development-intellectual capital-the knowledge society-high school

مقدمة :

شهد العالم الكثير من القفزات الكثيرة والتحولت العديدة فى حياة الناس عبر تاريخه الطويل ، من بينها : العولمة ، والتغيرات الاقتصادية الحالية ، واتفاقية الجات وانفتاح السوق ، والمنافسة الحادة وما ترتب على ذلك من آثار إقليمية وعالمية ، الأمر الذى دفع كثير من العلماء إلى البحث عن مداخل حديثة وإستراتيجيات جديدة للتعامل مع تلك التغيرات والتحديات فى المنظمات المختلفة .

وتغيرت أساليب تطوير الأداء فى المنظمات فى ضوء ذلك خلال العقد المشار إليه فبعد أن كانت تركز على الجانب التنظيمى أو المادى للعملية الإدارية ، الأمر الذى كان يفقدها روحها أو طابعها الإنسانى ويؤدى إلى إصابة العمال بالإحباط والمستهلكين بالسخط أصبحت تلك الأساليب تركز على الجانب الإنسانى للعملية الإدارية بمفهومه العملى وما يتضمنه من عناصر القيادة الفعالة وتمكين العاملين والاهتمام برأس المال الفكرى . (عالية عارف ، ٢٠١٠ ، ٥).

ويتمثل رأس المال الفكرى فى المعارف والخبرات والمنجزات التى يمتلكها كل أو بعض أفراد المنظمة وتمكنهم من الإسهامات فى تطوير الأداء بها وإعطائها ميزة تنافسية لا تتوافر لغيره ، وبالتالي الإسهام فى تطوير مجتمعاتهم المحلية بل والمجتمع الإنسانى . (عبد الرحمن هيجان ، ٢٠٠٥ ، ١٥).

وتعد مرحلة التعليم الثانوى من المراحل المهمة التى تحتل موقعا رئيسا فى النظم التعليمية الحديثة فى البلاد المتقدمة والنامية على حد سواء ، لما لها من أثر فى تشكيل الشباب فى فترة المراهقة بالإضافة إلى الدور المهم الذى تلعبه فى تكوين المواطن السوى القادر على مواجهة متطلبات الحياة بفهم ووعى وكما تعد من أهم مراحل التعليم العام ، إن لم تكن أهمها على الإطلاق المرحلة الثانوية ، لما يصاحبها من نمو فى الجسم والانفعال وتفتح للعقل وثورة فى العواطف وحب للانتماء ، فإنها تتميز بخصائص نمو متفردة لمرور طلاب هذه المرحلة فى الغالب بمرحلة المراهقة التى تتميز بسرعة النمو

الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى (تركى العتيبى ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٩) ، ويشير (مصطفى متولى ، ٢٠١٢ ، ص ١٣٧) أن للتعليم الثانوى إسهاما واضحا فى إعداد الطلاب للمواطنة الكاملة ، وليكونوا مواطنين واعين ومشكلات وطنهم وقادرين على تحمل أعباء دورهم الإنتاجى فى المجتمع المعاصر .

مشكلة البحث :

قد تغفل كثير من مؤسسات التعليم الثانوى أهمية توليد المعرفة وإدارة رأس المال الفكرى وتنميته كجزء من إدارة المعرفة فى المدارس الثانوية بشكل جيد ، و قياس رأس المال الفكرى وإدارته وتنميته باعتباره المورد المهم والمؤثر فى تحقيق كفاءة المدارس الثانوية وخبرتها التنافسية ، والواقع إن هناك عوامل كثيرة تؤثر فى تطبيق برامج إدارة المعرفة فى المؤسسات بصفة عامة ، من بينها ضعف البنية التحتية المعلوماتية والتكنولوجية الضرورية ، مثل قواعد البيانات ونظم المعلومات ، هذا بالإضافة إلى ضعف البنية التنظيمية وعدم التزامها بالتفكير العلمى والإبداع والعمل الجماعى ، ودعم عمليات استقطاب وتكوين وابتكار المعرفة ، ومن هنا يمكن أن تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالى :

- كيف يمكن تنمية رأس المال الفكرى فى المدارس الثانوية ؟

ويمكن أن يتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية على النحو التالى :

- ١- ما الأسس النظرية لمجتمع المعرفة ومتطلباته ؟
- ٢- ما الإطار النظرى لرأس المال الفكرى ؟
- ٣- ما متطلبات تنمية رأس المال الفكرى بالمدارس الثانوية بمصر ؟
- ٤- ما واقع تنمية رأس المال الفكرى بالمدارس الثانوية بمحافظة البحر الأحمر ؟
- ٥- ما التصور المقترح لتنمية رأس المال الفكرى بالمدارس الثانوية بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ؟

أهداف البحث :

- يهدف البحث إلى :
- الأسس النظرية لمجتمع المعرفة ومتطلباته .
- الإطار النظرى لرأس المال الفكرى .
- متطلبات تنمية رأس المال الفكرى بالمدارس الثانوى بمصر .
- واقع تنمية واقع رأس المال الفكرى بالمدارس الثانوى بمحافظة البحر الأحمر، والدراسة الميدانية .
- تقديم تصور مقترح لتفعيل تنمية رأس المال الفكرى بالمدارس الثانوية بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالية فى الآتى :

- ١- قد تساهم نتائج البحث الحالية فى إلقاء الضوء على أهمية تنمية رأس المال الفكرى .
- ٢- توضيح دور المدرسة الثانوية فى متطلبات مجتمع المعرفة .
- ٣- محاولة التوصل إلى توصيات ومقترحات لدعم وتوجيه وتفعيل متطلبات تنمية رأس المال الفكرى .
- ٤- توجيه صناع القرار إلى تحديد مسؤولياتهم تجاه تنمية رأس المال الفكرى .
- ٥- يمكن أن يفيد البحث الأسرة من خلال توجيهها لمعرفة تنمية رأس المال الفكرى فى المدارس الثانوية ، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو وقت الفراغ للطلاب ، ومساعدتها فى نشر ثقافة الحوار .
- ٦- قد يفيد صناع القرار فى التعرف على تنمية الموارد الفكرية فى المدارس الثانوية العامة وتعميقها فى المناهج لتنمية التفكير السليم لدى الطلاب .

مصطلحات الدراسة:

تنمية : فى اللغة : أى الرفع والزيادة والنماء والكثرة والمضاعفة (معجم المعانى الجامع ، ٢٠١٥ ، ١٩)

والتنمية فى أمهات الكتب : هى ارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل ما تصل إليه من حسن استغلال الطاقات التى تتوفر لديه والموجودة والكامنة وتوظيفها للأفضل . (بانا ضمراوى ، ٢٠١٥ ، ٢٥)

والتعريف الإجرائى: هى التغيير الإرادى الذى يحدث فى المجتمع سواء اجتماعيا أم اقتصاديا أم سياسيا ، بحيث ينتقل من خلاله من الوضع الحالى الذى هو عليه إلى الوضع الذى ينبغى أن يكون عليه بهدف تطوير وتحسين المؤسسات التعليمية من خلال استغلال جميع الموارد والطاقات المتاحة .

تعريف رأس المال الفكرى فى أمهات الكتب :

تعرف (منظمة oecd ، 2015 ، 15) رأس المال الفكرى بأنه القيمة الاقتصادية لفئتين من الأصول غير الملموسة هى رأس المال التنظيمى (الهيكلى) ورأس المال البشرى .

ويعرف (Stewart ، 2014 ، 16) : رأس المال الفكرى بأنه المادة والمعرفة الفكرية والمعلومات والملكية الفكرية والخبرة التى يمكن وضعها بالاستخدام لتتسبب الثروة.

ويعرف (Awad Ghaziri ، 2012 ، 10) يتضمن خبرات العاملين فى المدارس ، والنظرة الخاصة بالمدارس والملكية الفكرية ، ويرى الكاتبان أن رأس المال الفكرى لا يمكن تقييمه لأنه ذلك النوع من الموجودات الذى يمكن أن يستخدم من قبل أكثر من مدرسة وبأكثر من طريقة فى ذات الوقت.

ويعرف (Chanvel,Despres , 2013 ، 15) : أن رأس المال الفكرى يعود للموجودات الفكرية للمنشأة والتى على أساسها تحصل المنشأة على الحماية القانونية ،

ويضيف الكاتبان على أن رأس المال الفكرى مبنى على فكرة تقول عندما تصل المعرفة إلى مستوى متماسك ولملموس يكون فيها التفاعل الإنسانى متواصل بصورة طبيعية وموصوف بدقة ، فإن ما يبدو إمتياز معرفى لا يتجزأ قد يجعله قابلا للقسمه والتجزئة وما يمكن أن يبدو واضحا ظاهريا من طبيعتها المكتشفة يجعلها ابتكارا وإبداعا .

ويعرفه (Stewart، 2014، 12) بأنه إجمالى قيمة الموارد الفكرية للمنشأة التى يمكن وضعها موضع الاستخدام من أجل خلق الثروة .

(<https://twitter.com/edaraarabia>) قيمة طلاب المدرسة والعاملين بها،

وقدرتهم الإنتاجية، فهم رأسمالها الفكرى وتعنى بالإنجليزية : Human Capital

والمفهوم الإجرائى لرأس المال الفكرى :

ومن التعريفات السابقة يجد الباحث : أنها مبنية أساسا على المعرفة الإنسانية والإبداعية والخبرات والمهارات التى توضع موضع الاستخدام لخلق قيمة مضافة ، بذلك فإن رأس المال الفكرى يرتبط بالقدرات الإبداعية التى يمتلكها الطلاب والعاملين بالمدرسة ، والتى يمكن وضعها موضع التطبيق .

مجتمع المعرفة : مجتمع فى اللغة :اسم مفعول من اجتمع ، واسم مكان من اجتمع بمعنى المجلس والمجتمع هو موضع الاجتماع ، ومجتمع فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد بعضها على بعض (المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة) .

المعرفة فى اللغة : موضع العرف من الطير ، والجمع معارف (المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة) ، المعرفة : نقيض الجهل (شمس العلوم ، نشوان بن سعيد الحميرى) ، والمعرفة : وعرف الشيء : أدركه بعلمه على حقيقته (معجم الرائد ، جبران مسعود) ، والمعرفة : ما وضع ليدل على شىء بعينه ، والنكرة خلاف ذلك (التعريفات الفقهية ، محمد عميم الإحسان) ، والمعرفة : إدراك الشىء على ما هو عليه (لغة الفقهاء، محمد رواس) ، والمعرفة فى النحو : ما وضع لشىء بعينه (مقاليد العلوم ، جلال الدين

السيوطى). وتعارف القوم : أى عرف بعضهم بعضا (مختار الصحاح ، محمد أبو بكر الرازى) .

ومجتمع المعرفة فى أمهات الكتب : هو مجموعة من الناس ذوى الاهتمامات المتقاربة ، الذين يحاولون الاستفادة من جميع معرفتهم سويا بشأن المجالات التى يهتمون بها ، وخلال هذه العملية يضيفون المزيد إلى هذه المعرفة ، وهكذا فإن المعرفة هى الناتج العلى والمجدى لعمليات الإدراك والتعلم والتفكير (wikipedia ، com ، 2009).

يمكن القول أيضا أنه ذلك المجتمع الذى يقوم بإنتاج المعلومات والمعارف وتوظيفها بالأسلوب الأمثل بهدف الإنتاج ، حيث تكون الأفكار أو المعرفة أساسا للثروة ، ويطلق على ذلك أيضا اسم رأس المال الفكرى ، ولا يتم الأخذ بعين الاعتبار عناصر الإنتاج الإخرى (Knowledge society,2017,27)

مجتمع المعرفة : هو أحد المجتمعات التى تم استحداثها فى الآونة الأخيرة كأحد المتطلبات الرئيسية للتغيرات التى طرأت على المجتمعات المعاصرة ، وكنتيجة للتطور التكنولوجى ، حيث لا يقتصر هذا المجتمع على هذا الجانب فقط ، بل يشمل العنصر البشرى ، ويسعى إلى التنمية الشخصية ، ويركز على الإبداع ، ويدعم المشاركة فى المعرفة حيث يهدى إلى تطور المعلومات والمعارف وانتقالها بين الأجيال ، كما يتطلب مجتمع المعرفة أو مجتمع المعلومات من الأشخاص أن يكونوا ملتزمين كمعرفيين . (What is knowledge society,2017 ,17)

ويعرف قاموس أكسفورد الإنجليزى مفهوم مجتمع المعرفة بالإنجليزى (Society knowledge) فإنه المجتمع الذى يقوم على أساس الحصول على مجموعة من المعلومات ، والعمل على توظيفها ، ثم نشرها بحيث يتم تحقيق ذلك من خلال اللجوء إلى التطور التقنى أو التقدم التكنولوجى للوصول فى نهاية المطاف إلى ما يسمى بمجتمع اقتصاد المعرفة . (Knowledge society, 2017 ,19) .

والتعريف الإجرائى لمجتمع المعرفة : يعرف الباحث مجتمع المعرفة إجرائيا بأنه المجتمع القائم على الاستفادة من تنمية الموارد البشرية للعناية بإنتاج المعرفة ونشرها بين أفراد المجتمع فى جميع مجالاتهم الحياتية ، وتطبيق هذه المعرفة تطبيقا عمليا فى قطاعات المجتمع المختلفة ، بهدف الارتقاء بالأفراد وبالمجتمع معرفيا للوصول إلى مجتمع المعرفة.

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى ، والذي يعتبر الأنسب للتعامل مع مشكلة الدراسة ، حيث أنه يعتمد على دراسة المشكلة وبيان خصائصها وحجمها.

حدود الدراسة :

- ١- حدود بشرية : يتم البحث على عينة من (معلمي المدارس الثانوية العامة).
- ٢- حدود مكانية : يتم البحث ببعض المدارس الثانوية العامة بالبحر الأحمر .
- ٣- حدود زمانية : الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠٢٢ .

أولا : الدراسات السابقة عن رأس المال الفكرى :

١- دراسة هانى محمد ، ٢٠٠٦ ، (إدارة رأس المال الفكرى كمدخل لتنمية القدرات التنافسية لمنظمات الأعمال - دراسة ميدانية) ، وهدفت الدراسة إلى : تحديد أهم جوانب القصور فى إدارة رأس المال الفكرى بتلك المنظمات ، والتعرف على مدى دعم الإدارة العليا لعمليات الإبداع والابتكار ومدى إدراك المديرين والعاملين لأهمية رأس المال الفكرى ودوره فى تحقيق البقاء والنمو لمنظمات الأعمال ومدى إدراكهم للأهمية النسبية لمكوناتها ، اختبار العلاقة بين إدارة رأس المال الفكرى وتنمية القدرات التنافسية للمنظمات بالإضافة إلى محاولة التوصل إلى إطار مقترح لإدارة وتنمية رأس المال الفكرى ، واعتمدت الدراسة على أسلوبى الدراسة النظرية والميدانية . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها : أسباب القصور فى إدارة رأس المال الفكرى ناتجة عن عدم دعم الإدارة العليا لعمليات الإبداع والابتكار ، صعوبة قياس وتقييم رأس

المال الفكرى وانخفاض كفاءة نظم المعلومات الإدارية القائمة بهذه المنظمات ، وجود علاقة معنوية بين إدارة رأس المال الفكرى وتنمية القدرات التنافسية للمنظمات.

٢- دراسة (نشوى الجندى ، ٢٠٠٦) **الاستثمار فى رأس المال المعرفى ودوره فى بناء الميزة التنافسية للمنظمة** ، وهدفت الدراسة إلى توضيح وإبراز العناصر الأساسية فى رأس المال الفكرى التى تسمح برفع قيمة المنظمة وتحقيق الميزة التنافسية ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى فى معالجة إشكالية الدراسة ، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها : نجاح المنظمة فى ظل محيط يتميز بالتغير المتواصل وبالتنافس الشديد مرتبط بمدى قدرتها على تحقيق التكامل فيما بين أنشطتها وكذا التميز عن الآخرين ، وأن هذا لن يتحقق لها إلا من خلال الاستثمار الجاد فى مختلف مواردها الملموسة منها وغير الملموسة والتى على رأسها الموارد الفكرية و المعرفة بمختلف أنواعها وتصنيفها أصبحت اليوم من أهم موارد المنظمات شأنها شأن الموارد المادية الأخرى ، رأس المال الفكرى للمنظمة يضم موردين أساسيين هما : رأس المال الفكرى ورأس المال الهيكلى ، وهما من خلال الاستثمار فيهما وتنميتها يمكن للمنظمة أن تحقق قيما إضافية وتبنى ميزة تنافسية مستدامة فى عصر المعرفة .

٣- دراسة نورة هملان (٢٠٠٧) **بعنوان : دراسة وتحليل عناصر رأس المال الفكرى فى ضوء مستجدات بيئة العولمة** ، وهدفت الدراسة إلى عرض الأهمية المتنامية لرأس المال الفكرى، ودراسة وتحليل طبيعة رأس المال الفكرى ومفهومه ومكوناته ، وأهمية المحاسبة عنه ، وقياسه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، ونتائج الدراسة : قد دلت على أن هناك دوافع على درجة عالية من الأهمية تحفز المنشآت على ضرورة المسارعة فى إعداد قائمة تضم عناصر رأس المال الفكرى ، وتكشف بدورها عن أصول غير ملموسة ، ولعل من أبرزها : المساعدة فى تنمية الإبداع والابتكار ، إضافة إلى أن هذه القائمة ستؤدى إلى زيادة القيمة للمنشآت ، ورغم أهمية هذه الدوافع إلا أن عملية الإعداد محفوفة بالعديد من الصعوبات التى اعترف بوجودها جميع أفراد العينة مما قد يؤخر من عملية إعداد هذه القائمة .

٤ - مهدي القصاص ، (٢٠٠٨) ، بيئة استثمار رأس المال الفكرى ، المؤتمر العلمى الثالث للبيئة ، جامعة جنوب الوادى ، مصر . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وهدفت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة على التساؤل الآتى : ما بيئة استثمار رأس المال الفكرى ؟ وما طبيعته ؟ وما تكلفته الشاملة والعائد منه ؟ ، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية : يكلف رأس المال الفكرى الكثير لإعداده وتأهيله ، وهو لا يقل أهمية عن رأس المال المادى ، وتكمن المشكلة فى سوء استغلاله .

٥- دراسة العزبى عمران (٢٠٠٩) أثر إدارة المعرفة فى الابتكار التنظيمى ، وهدفت الدراسة إلى : التعرف على إدارة المعرفة وأثرها على الابتكارات التنظيمية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى ، ونتائج الدراسة : وجود علاقة موجبة بين متغيرات الدراسة بالإضافة إلى وجود تأثير إيجابى بين إدارة المعرفة والابتكارات داخل المؤسسة إن التوسع فى الخطط الإستراتيجية للمؤسسة أصبح ضرورة حتمية لاستيعاب رأسمالها الفكرى بجانب رأسمالها المادى ، حيث أصبحت الاستثمارات فى رأس المال الفكرى لها دور فعال فى وجود واستمرارية تلك المؤسسة ، وأصبح تلك العناصر ، هى رأس المال الحقيقى الذى يمثل الأساس الذى يتم الارتكاز عليه فى تدفق وتداول المعرفة ، ودعم عمليات التراكم المعرفى من خلال البحوث والتطوير وتشجيع التعلم .

٦- دراسة أسامة عبد المنعم (٢٠٠٩) ، رأس المال الفكرى وأثره على الإبداع والتفوق المؤسسى ، وهدفت الدراسة إلى بيان أثر رأس المال الفكرى على الإبداع والتفوق المؤسسى ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت إلى النتائج التالية : هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عناصر رأس المال الفكرى المختلفة والإبداع والتفوق المؤسسى ، ووجود موافقة بدرجة كبيرة على رأس المال الفكرى بين العاملين ، وأوصت الدراسة بالاهتمام بصناعة رأس المال الفكرى ، وتطويره من خلال إرسال العاملين ممن تتوفر فيهم المقدرة والكفاءة فى دورات وبعثات علمية والمشاركة فى المؤتمرات .

٧ - دراسة العنزي (٢٠٠٩) ، بعنوان : رأس المال الفكرى ، الثروة الحقيقية لمنظمات أعمال القرن الحادى والعشرين . وهدفت الدراسة إلى : بيان مفهوم رأس المال الفكرى ، وكيفية تطويره بهدف زيادة فاعليته من خلال الاستناد لأمثلة واقعية . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، ونتائج الدراسة : يتضح من خلال الإطار النظرى للدراسة أهمية آراء ووجهات نظر الباحثين والكتاب والمديرين ، حول أهمية رأس المال الفكرى الذى يعد ثروة المنظمات المعاصرة اليوم ، إذ تشير نماذجها إلى أنه يتكون من رأس المال البشرى ورأس مال هيكلى ، ورأس مال زبائنى ، ولابد لأية منظمة أن تمتلك هذا المورد الثمين الذى يمثل الخبرات والمهارات والمعرفة . وإن ملء المنظمة بالكفاءات والمواهب يحدث فرقا فى خط القاعدة ، وفى النجاح الإستراتيجى لها ، وأن تطبيق المنظمات للأفكار التى جاءت بها يعنى حصولها على نتائج مرضية تتجلى فى الأفكار الجديدة ، واتباع الأسلوب الأفضل والكفاءة الإنتاجية العليا .

ويتفق معظم الباحثين على أن هناك أبعادا عديدة لرأس المال الفكرى، لكن أغلبها يتمثل فى استقطاب رأس المال الفكرى ، والصناعة والتنشيط والمحافظة والاهتمام بالمستفيدين والتدريب والتطوير .

٨- دراسة أكرم على (٢٠١٠) ، رأس المال الفكرى وأثره فى إدارة أداء العاملين ، هدفت الدراسة إلى اختبار علاقة الارتباط والأثر بين رأس المال الفكرى علاقة وتأثيرا بمكونات إدارة العاملين ، واستخدمت المنهج الوصفى ، وتوصلت للنتائج التالية : وجود علاقة ارتباط احصائية موجبة ذات دلالة معنوية بين رأس المال الفكرى وإدارة أداء العاملين على المستوى الكلى ، حيث كانت أقوى العلاقات بين رأس المال الهيكلى وإدارة أداء العاملين وأقل العلاقات مع رأس المال البشرى ، وجود تأثير معنوى لمتغيرات رأس المال الفكرى فى متغيرات إدارة أداء العاملين ماعدا متغير رأس المال الهيكلى ، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المؤسسات المبحوثة برأس المال الفكرى والذى تملكه ، والعمل على المحافظة عليه واستثماره باتجاه تحقيق أهدافها ، فضلا عن الاهتمام ببراءات الاختراع وحقوق النشر التى يمتلكها عدد لا بأس به من الافراد المبحوثين .

٩ - دراسة نافز أيوب (٢٠١٠)، الأهمية التنموية لرأس المال الفكرى فى الوطن العربى ودور التربية والتعليم فيه ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد ٤٤ ، الرياض . وهدفت الدراسة إلى مدى ملاءمة مخرجات التربية والتعليم لخطط التنمية ومواجهة التحديات واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى، وتوصلت إلى النتائج التالية : إن العديد من الدراسات النظرية والعملية ركزت على رأس المال الفكرى على أنه واحد من عوامل الإنتاج الممكن تراكمه مع الوقت ، وتعد التنمية الفكرية جزءا من عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وهناك فجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية فى عملية تكوين رأس المال الفكرى .

١٠- دراسة لطيفة سراج ، (٢٠١٠) استثمار رأس المال الفكرى ، وأثره فى تحقيق الجودة الشاملة . وهدفت الدراسة: بيان أهمية الاستثمار فى رأس المال الفكرى ، ومعرفة دور الاستثمار فى رأس المال الفكرى فى تحقيق الجودة الشاملة ، وتحديد الإيجابيات والسلبيات من استخدام مفهوم الاستثمار فى رأس المال الفكرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، ونتائج الدراسة : إن اختيار المنظمة لمجموعة من الأدوار لرأسمالها الفكرى يتوافق مع نوع المنظمة نفسها ، وعلى رؤيتها لذاتها والإستراتيجية التى تختارها ، وإن إدارة الأصول المعرفية هى أداة قوية للإدارة ، وإن القرارات المتعلقة برأس المال الفكرى هى قرارات إستراتيجية ، لأنها وسيلة أو أداة لتحقيق أهداف المنظمة ، وإن المحور الأساسى فى فكر الإدارة الجديدة هى خلق الميزة التنافسية ، وإن إدارة رأس المال الفكرى بشكل فعال هى الدعامة والركيزة لهذه الميزة ، وإن رأس المال الحقيقى الذى تملكه المنظمات ، هو رأس المال الفكرى ، ويتمثل فى المعرفة التى يمكن تحويلها إلى قيمة .

١١- دراسة فراس الشلبى ، ٢٠١١ ، بعنوان : أثر ثقافة المعلومات فى الإبداع التنظيمى ، وهدفت الدراسة إلى : التعرف على أثر استخدام ثقافة المعلومات فى الإبداع وفى الأداء التنظيمى ، وفى المنظمة المبحوثة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، ونتائج الدراسة : يساهم استخدام تقانة المعلومات وتوفيرالمعدات الحديثة فى إبراز الملكات الإبداعية لدى الأفراد و زيادة الاهتمام بدعم المبدعين ماديا ومعنويا يساعد فى تعزيز

إبداعهم ، و تواجد نظم معلومات فاعلة يعتبر هو الأساس فى تنمية رأس المال الهيكلى للمنظمة ، الأمر الذى يساعد على تنمية وتطوير الإبداع ، وزيادة فاعليته فى المنظمة .

١٢- دراسة موسى اللوزى ، (٢٠١٣) إدارة المعرفة والاستثمار فى رأس المال الفكرى لتحقيق التميز ، وهدفت الدراسة : إلى بلورة مفهوم عربى لمجتمع المعرفة ، وعمليات نشر المعرفة وإنتاجها وتوطينها من وجه نظر إدارية ، ودراسة ، وتحليل ، والمعوقات ، والمحددات التنظيمية المساهمة فى نشر المعرفة ، ونقلها ، وتوطينها فى البلدان العربية ، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلي ، ونتائج الدراسة : إن رأس المال الفكرى هو الركيزة الأساسية لبناء التقدم الاقتصادى بصفة عامة ونجاح المنظمات بصفة خاصة ، وإن رأس المال الحقيقى ، الذى تملكه المنظمات هو رأس المال الفكرى ، ويتمثل فى المعرفة التى يمكن تحويلها إلى قيمة ، وإن القرارات المتعلقة برأس المال الفكرى قرارات إستراتيجية ، لأنها وسيلة أو أداة لتحقيق أهداف المنظمة ، إن إدارة الأصول المعرفية أداة قوية للإدارة ، والميزة التنافسية مفهوم مركب يتطلب فهم جوهره والإقناع بالإمكانات التى يقدمها فى مجال التنافس .

١٣ - دراسة الزهرة بربيش ، (٢٠١٣) ، دور رأس المال الفكرى فى تحقيق الميزة التنافسية تناولت الدراسة دور رأس المال الفكرى فى تحقيق ميزة تنافسية ، واستخدمت المنهج الوصفى ، وتوصلت إلى النتائج التالية : وجود موافقة بدرجة متوسطة على رأس المال الفكرى من العاملين فى المؤسسة ، متغيرات الدراسة المستقلة الخاصة برأس المال الفكرى (رأس المال البشرى ، رأس المال الهيكلى ، رأس المال العلائقى) لها دور معنوى فى التأثير على المتغير التابع الميزة التنافسية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس ومتغير رأس المال الفكرى ، وأوصت الدراسة بضرورة التعامل مع رأس المال الفكرى على أنه مورد رئيسى واستراتيجى من بين الموارد المختلفة التى تمتلكها المؤسسة .

الدراسة الأجنبية :

١- دراسة Rhylander,jacdbsen,(٢٠٠٥) بعنوان : طرق تنمية رأس المال الفكرى ، وهدفت الدراسة إلى : البحث عن الطرق والأساليب اللازمة لتنمية وتطوير رأس المال الفكرى ، وزيادة فاعليته بالاستناد لأمثلة واقعية ، وبيان أثر رأس المال الفكرى وانعكاسه على الأداء التنظيمى فى بيئة الاقتصاد المعرفى ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، نتائج الدراسة : وجود علاقة معنوية بين رأس المال الفكرى، والأداء التنظيمى فى منظمات القائمة على المعرفة ، يمثل رأس المال الفكرى فى عصر المعرفة العنصر الرئيسى فى الميزانية ، أما الموارد المادية والآلات ، فتعتبر أصول ثانوية .

تعقيب على الدراسات السابقة :

ومن العرض السابق للدراسات المحلية والعربية والأجنبية ، لوحظ الآتى : قد تباينت آراء الباحثين على مفهوم ومكونات رأس المال الفكرى حيث اتفقت دراسة (Rhylander,2005) مع دراسة (العنزى. ٢٠٠٥) على أن رأس المال الفكرى يتكون من ثلاثة عناصر أساسية ، هى رأس المال البشرى ، ورأس المال الهيكلى ، ورأس المال العملاء ، بينما اختلفت عنهما دراسة (هملان ٢٠٠٧) حول درجة التفصيل فى عناصر رأس المال الفكرى .

وبناء على ما تقدم من تحليل أهداف ونتائج تلك الدراسات السابقة ، ومقارنتها مع الدراسة الحالية وجد ما يلى :

أ) **أوجه التشابه** : تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فى مجال المتغير الرئيسى المبحوث ، وهو رأس المال الفكرى ، وركزت معظم الدراسات السابقة على وضع مفاهيمى لرأس المال الفكرى يتضمن مفهومه .

ب) **أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة** فى كونها يتم تطبيقها على المدارس الثانوية ، فيما ركزت غالبية الدراسات السابقة على دراسة القطاعات الخاصة .

ج (أوجه الاستفادة كالتالى :

- ١- دعم الإدارة العليا لإدارة الموارد الفكرية ، وتطويرها باستمرار .
- ٢- توافر نظام فاعل ومتطور للمعلومات والاتصالات .
- ٣- تنمية وتطوير القادة الذين يدعمون نماذج التعلم .
- ٤- تشجيع العمل بروح الفريق ، وتنمية فرق العمل المدربة ذاتيا .
- ٥- التركيز على تدفق المعرفة أكثر من تخزينها .
- ٦- التدريب والتطوير المستمر للعنصر البشرى .
- ٧- مشاركة العاملين فى وضع الأهداف واتخاذ القرارات وحل المشكلات بالإضافة إلى المشاركة فى العوائد المتحققة .
- ٨- إيجاد نظام فاعل لتحفيز المبدعين والمبتكرين .
- ٩- توفير نظم عمل مرنة تسمح بإتاحة الفرصة لتقديم أفكار ابتكارية عن طريق دعم العنصر البشرى وتحفيزه .

الإطار النظرى

نظرا للأهمية الكبرى لعملية إدارة رأس المال الفكرى بالمدارس الثانوية والدور البارز الذى يمثله فإن هناك متطلبات ينبغى مراعاتها لتحقيق الكفاءة والفاعلية للمؤسسات التعليمية ، ويرى (الطاهر الفشنى ، ٢٠١١) أنه يتطلب تطبيق تنمية المعرفة وتنمية رأس المال الفكرى توفر مجموعة العناصر التالية وهى الهياكل التنظيمية المرنة ، والثقافة التنظيمية ، والقيادة الرشيدة ، وتكنولوجيا المعلومات .

ويمكن تحديد متطلبات تنمية رأس المال الفكرى :

أولا : المتطلبات التنظيمية : تتمثل المتطلبات التنظيمية فى مجموعة الإجراءات الخاصة بالنظم واللوائح المحددة للعمل والهياكل التنظيمية لإدارة رأس المال الفكرى بالمؤسسات التعليمية .

ويشير (تامر خليل ، ٢٠١٥) من أهم المتطلبات التنظيمية تحسين نظام اكتشاف العاملين المبدعين ، التوازن بين السلطة والمسؤولية ، تحسين أساليب حل المشكلات ودعم القرار، تبسيط الإجراءات ، اللامركزية، إعداد وتدعيم الكوادر الصف الثانى، التوسع فى استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة، ترشيد النفقات، والأبحاث والتطوير، وزيادة الإيرادات ، بينما يرى (قرنى والعتيقى ، ٢٠١٢) مجموعة من المتطلبات وتتمثل فى تطوير اللوائح والسياسات الداخلية ، توفير مناخا تنظيميا يشجع الأفراد على إنتاج وتطبيق أفكار جديدة ، تحديث الهياكل التنظيمية وتطويرها .

وتوصلت دراسة (محمد ويح ، ٢٠١٣) إلى أن من أبرز المتطلبات التنظيمية اللازمة فى إدارة رأس المال الفكرى لتحقيق الكفاءة والفاعلية للمؤسسات التعليمية تتمثل فى الآتى :

- ١- إعداد هياكل تنظيمية ذات تسهيلات مناسبة .
- ٢- بناء هيكل تنظيمى يقوم فريق العمل لتحويل القرارات من الفردية للجماعية من خلال إشراك العاملين بها فى اتخاذ القرارات وحل المشكلات التى تواجههم .
- ٣- ثقافة تنظيمية إيجابية تحفز على الإبداع والابتكار وتكافئ على الإنجاز الفكرى.
- ٤- خلق ثقافة تعاونية تعزز عمليات التعلم وتبادل الخبرات .
- ٥- تهيئة المناخ الإيجابى المحفز على الاتصال الإيجابى بين جميع العاملين بها .
- ٦- تعزيز العمل الفريقى الداعم لإنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها .
- ٧- توفير وسائل متعددة لسهولة انتقال المعلومات والمعرفة بين المستويات الإدارية المختلفة .
- ٨- التقييم التنظيمى وتوجيه أنشطة المؤسسات التعليمية لضمان أولوية استراتيجية تنظيم إدارة رأس المال الفكرى .
- ٩- وجود آلية واضحة لدعم وتطوير أبحاث وابتكارات العاملين بها وحفظها ونشرها
- ١٠- بناء نظام متكامل لإدارة رأس المال الفكرى لتحقيق لها الميزة التنافسية .
- ١١- استحداث آلية لحفظ الخبرات التراكمية لدى العاملين المتوقع تركهم للعمل بسبب النقل أو التقاعد .

إن التطور في مختلف المهام الإدارية لرأس المال الفكرى في مجالات الحياة الاقتصادية والخدمات وغيرها ، جعل المؤسسة التعليمية من أهم الميادين التى ينتظر أن تتقدم الصفوف فى استيعاب تطورات التقنيات الحديثة ، لذا اجتهدت معظم المؤسسات التعليمية فى مغادرة الأساليب التقليدية التى اعتادت عليها لفترة طويلة من الزمن إلى إدخال واسع للتقنيات الحديثة التى تحولت بموجبها الأعمال والتقارير الورقية إلى بيانات ومعلومات حيوية تسرى فى شبكة المعلومات التعليمية (عبد الفتاح مراد ، ٢٠٠٧ ، ٥٨ ،) ، وهذا التطور أدى إلى إعادة هيكلة المهام والأعمال الإدارية كى تستجيب لمعطيات أتمتها ، وبالتالي فإن صورة التنظيم الإدارى من حيث مكوناته وأقسامه ستتخذ أشكالاً جديدة تتسق مع التحول إلى الممارسات الإدارية المحسوبة ، فضلاً عن التغيرات التى سيواجهها الجهاز الوظيفى قدر تعلق الأمر بمؤهلاته وتدريبه وإعداد موظفيه (بسمان فيصل ، ٢٠٠٥ ، ١٢١) .

ويتضمن تطوير إدارة رأس المال الفكرى إدخال نظم جديدة فى إدارة المعلومات والبيانات تستند إلى الحاسب الآلى ، واستخدامها فى التعرف على المشكلات واتخاذ القرارات وتطوير أساليب إعداد الميزانية ، والأخذ بأساليب جديدة فى توزيع النفقات تعكس الأولوية الجديدة فى التعليم (عبد العزيز عبد الله ، ٢٠٠٥ ، ١٢١) .

مع الأخذ فى الاعتبار أن تطبيق الإدارة الإلكترونية فى تنمية رأس المال الفكرى قد يظهر تكلفة إدارية عالية فى مراحله الأولى ، إلا أن الأمر سرعان ما يتخذ وضعاً مستقراً ، وبالتالي على الإدارة ألا تفكر بالتراجع عن المضى فى إرساء تلك النظم ، وتفعيل مخرجاتها ، حيث إن المؤسسات التى اتخذت قراراً مبكراً بتطبيق الإدارة الإلكترونية تمكنت من الارتقاء بأداء جهازها الإدارى وتحسين فاعليته وكفاءته ، ولتطبيق الإدارة الإلكترونية يجب تهيئة المنظمة إلكترونياً من خلال أربعة مداخل متكاملة هى : (سعد غالب ، ٢٠٠٥ ، ٢٢٦)

١- تطوير وتطبيق إستراتيجية الأعمال الإلكترونية ، وترتبط بتحليل مصادر الميزة التنافسية فى البيئة التنظيمية .

- ٢- تنمية الموارد الإلكترونية (المادية والرقمية ، والبنية التحتية التقنية والمعلوماتية) .
- ٣- ابتكار الثقافة الإلكترونية ، وتتضمن أشكالاً رمزية جديدة مثل السرعة ، والمنافسة ، والريادة الرقمية ، والافتراضية ، والقيادة الإلكترونية ، والحلول الشاملة والذكية .
- ٤- استقطاب ورعاية صناعة المعرفة .

ثانيا : المتطلبات المادية :

المتطلبات المادية لتنمية رأس المال الفكرى بالمؤسسات التعليمية : هى جميع العناصر المادية من الأبنية والمقرات والأجهزة وشبكات الاتصال وقواعد المعلومات . ويشير (محمد الصمدانى ، ٢٠١٦) إلى أن المتطلبات المادية بمدارس التعليم العام تتمثل فى تهيئة البنية التحتية المتكاملة ؛ التجهيزات ، وتوفير قواعد المعلومات . ومن أبرز المتطلبات المادية اللازمة فى إدارة رأس المال الفكرى لتحقيق الكفاءة والفاعلية للمدارس الثانوية :

- ١- وجود قاعدة معلومات للعاملين بالمؤسسات التعليمية لحفظ البيانات والرجوع إليها عند الحاجة وبكل سهولة .
- ٢- تخصيص ميزانية لتمويل ودعم مشاريع البحث العلمى والتطوير .
- ٣- تهيئة البنية التحتية من تجهيزات ومعامل تساعد العاملين المبدعين على إطلاق إبداعاتهم ونشر أفكارهم .
- ٤- وجود أنظمة الكترونية لبناء قواعد بيانات متكاملة ومتاحة حول خبرات وتجارب العاملين بالمؤسسات التعليمية .
- ٥- وجود نظام حوافز ومكافآت تشجع العاملين على مشاركة معارفهم وخبراتهم وزملائهم .
- ٦- توفر قاعات مجهزة لعقد البرامج التدريبية وورش العمل .
- ٧- استثمار الشبكات الاجتماعية لتبادل الخبرات والتجارب بين العاملين بالمؤسسات التعليمية .

ثالثا المتطلبات البشرية :

يعتبر المتطلبات البشرية من أهم المتطلبات وذلك لأنه المردود البشرى له القدرة على تطوير العمل بالمؤسسات التعليمية ورفع أدائها والاستفادة من كافة الموارد الأخرى. وتوصلت دراسة (محمد ويح ، ٢٠١٣) إلى مجموعة من المتطلبات البشرية ومنها المشاركة فى التدريب والتعلم وكسب الخبرات ، تحفيز أعضاء هيئة التدريس، وحثهم على التطوير المستمر، وتزويد أعضاء هيئة التدريس بالمعلومات الجديدة عن طريق الاجتماعات الدورية .

بينما يرى (محمد الصمدانى ، ٢٠١٦) بأن من أبرز المتطلبات البشرية تشجيع المعلمين وتحفيزهم وتنمية مهاراتهم ومعارفهم من خلال الالتحاق ببرامج التنمية المهنية واللقاءات والورش التدريبية ، تنمية العمل الجماعى بين المعلمين والعمل كفريق واحد لتمكنهم من نقل المعرفة ونشرها وتطبيقها .

ويرى المؤتمر العربى الأول (٢٠١٠) والذى عقده معهد الإدارة العامة والمنظمة العربية للتنمية الإدارية ، بعنوان رأس المال الفكرى نحو رؤية إستراتيجية جديدة للإستثمار والتطوير، والذى عقد بسلطنة عمان :

- ١- المحافظة على رأس المال الفكرى والعمل الجاد لاسترداد العقول العربية المهاجرة .
- ٢- تمكين العلاقة بين نضج رأس المال مؤسسيا ، ومتانة وقوة ارتباطه بالأمن الوطنى .
- ٣- الاستفادة من تجارب الأمم المتقدمة فى استثمار رأس المال الفكرى باعتباره أحد الأصول الثابتة فى اقتصاديات المعرفة .
- ٤- إصدار التشريعات العربية المناسبة لدعم إستراتيجيات بناء رأس المال الفكرى باعتباره أحد العناصر الفاعلة فى تنفيذ البرامج والخطط التنموية فى الأقطار العربية.
- ٥- الدعوة إلى الاستمرار فى إقامة مؤتمرات دورية فى مجال رأس المال الفكرى .

ويرى الباحث أن من أبرز المتطلبات البشرية اللازمة فى إدارة رأس المال الفكرى

فى الآتى:

متطلبات تنمية رأس المال الفكرى فى مدارس التعليم الثانوى على ضوء مجتمع المعرفة

- ١- وجود برامج التنمية المهنية للعاملين بالمؤسسات التعليمية لكسب الخبرات وتنمية مهاراتهم ومعارفهم .
- ٢- توظيف الخبرات التراكمية لدى العاملين فى تحسين الأداء بالمؤسسات التعليمية.
- ٣- تمكين العاملين بالمؤسسات التعليمية من القيام بالمهام الموكلة إليهم ، وإعطائهم الثقة بالنفس .
- ٤- إتاحة الفرصة للعاملين بالمؤسسات التعليمية للمشاركة فى المؤتمرات والندوات العلمية المختلفة .
- ٥- توفير الفرص للعاملين بالمؤسسات التعليمية لتجريب مبادراتهم وأفكارهم الإبداعية .
- ٦- تخصيص أوقات محددة للعاملين بالمؤسسات التعليمية للانخراط فى عملية التعلم من خلال اللقاءات المتبادلة فيما بينهم .
- ٧- إطلاع العاملين بالمؤسسات التعليمية على المستجدات بشكل مستمر عن طريق الاجتماعات الدورية .
- ٨- تحفيز العاملين بالمؤسسات التعليمية لإظهار مآلديهم من خبرات ومعارف .

رابعاً : المتطلبات التربوية :

تتطلب عملية تنمية رأس المال الفكرى فى المدارس الثانوية توافر عدد من المتطلبات التربوية من أهمها :

- ١- توافر دعم وتأييد الإدارة التعليمية المتمثلة فى مديرها ووكيلها لعملية تنمية رأس المال الفكرى ، وينبع هذا الدعم من اقتناع الإدارة وإيمانها بضرورة التطوير والتحسين المستمر ، وبقيمة الأصول الفكرية وقدرتها على خلق مزيد من القيمة المضافة وزيادة القدرات التنافسية للمدارس الثانوية ، وحيث أن قرار تبني تنمية رأس المال الفكرى كمدخل لتقييم وتطوير المدارس الثانوية يعتبر من القرارات الإستراتيجية التى يتم اتخاذها من قبل الإدارة فى المدرسة ، لذلك لا يتوقع أن يتم اتخاذ هذا القرار ونجاحه دون أن ينبع عن قناعة وبدعم كامل منها .

- ٢- صياغة وتطوير ونشر رؤية ورسالة واضحة للمدرسة ، تؤكد وتدعم حرص المدرسة على تنمية رأس مالها الفكرى .
- ٣- التحديد الدقيق للسياسات والإستراتيجيات والأهداف البعيدة والقصيرة الأجل للمدرسة الثانوية .
- ٤- التخطيط الجيد لقياس وتنمية رأس المال الفكرى .
- ٥- تبنى المداخل الحديثة فى التقييم والتي تزيد من قدرة المدرسة الثانوية على التحسين والتطوير وإعادة تصميم الأنشطة والعمليات ، وتطوير نماذج وأساليب جديدة للعمل .
- ٦- تشجيع المدرسين والطلاب والعاملين على استخدام الأساليب العلمية التي تسهم فى إثارة الفكر وخلق روح الإبداع .
- ٧- نشر الوعى والمعرفة بين المدرسة والطلاب والعاملين بأهمية قياس وتنمية رأس المال الفكرى للمدارس الثانوية والفوائد التي يمكن أن تعود على كل من المدرسة الثانوية والمدرسين والطلاب والعاملين نتيجة ذلك .
- ٨- توفير الموارد المالية اللازمة لقياس وتنمية رأس المال الفكرى للمدرسة الثانوية .
- ٩- تطوير النظم والسياسات المتعلقة بالموارد البشرية، مثل: نظم الاختيار والتعليم، والمكافآت ، والحوافز الإيجابية والسلبية ، والأساليب المتبعة فى تقييم الأداء، وخطط وبرامج تدريب العاملين ، والفرص المتاحة للترقى.(عبد الله راجح، ٢٠١٣).
- وأضافت عالية عارف :**

- ١- استقطاب أفضل المواهب البشرية : أى أن تكون المدرسة ذات نظام فعال فى عملية الاختيار ، واستخدام العاملين الجدد وتوفير أسس التعلم ونقل الخبرة بين الأجيال المتعاقبة من العاملين بمقدار الفائدة التي تعود على المؤسسة من وجود رأس مال بشرى كفاء عظيم ، ومن ثم فمن الأهمية بمكان أن تتمكن المؤسسة من أن تجد وتجذب وتحافظ على الكفاءات البشرية غير العادية .
- ٢- إغناء رأس المال البشرى وذلك يتم من خلال تشجيع العاملين وتحفيزهم على الانضمام لبرامج التدريب وتشارك المعرفة واكتسابها وتوزيعها داخل المدرسة الثانوية .

متطلبات تنمية رأس المال الفكرى فى مدارس التعليم الثانوى على ضوء مجتمع المعرفة

٣- المحافظة على العاملين المتميزين : ويتم ذلك بتوفير نظم وأساليب الإدارة القائمة على الثقة وتشجيع الإبداع والأفكار الجديدة .

٤- إيجاد بيئة التعلم ، تتميز المدارس الثانوية المعرفية فى نهاية اليوم والذين يمكن أن تسقطهم مؤسسات منافسة أخرى ولذلك لابد من إيجاد أسس لتقوية وترسيخ قواعد الولاء التنظيمي (عالية عارف ، ٢٠٠٩) .

وأضاف عبد الستار حسين :

١- التطوير المكثف والمبكر للكفاءات : وذلك بوضع الكفاءات فى مشكلات حقيقية مع وجود رقابة لصيقة لتدريبها ، فهذا يمكن تلك الكفاءات من التحرك سريعا إلى أعلى منحى التعلم الخاص بتطبيق المعرفة .

٢- زيادة التحديات بشكل مستمر : تزايد كفاءة رأس المال الفكرى كلما تم وضعها أمام تحديات جادة ، فأفضل القادة هم من يكونون أكثر تطلبا وذوى رؤية ولايطبقون وضع أهداف فضفاضة لأن الهدف من التطوير هو دفع رأس المال الفكرى لأن يطبق ما لديه من معرفة .

٣- التقييم والغرلة : يفضل رأس المال الفكرى الكفاء أن يتم تقييمه لكى يتم إدراك مقدار تفوقه ، وبالتالي فإن المنافسة المتمثلة فى عملية الغرلة المبنية على الجدارة من شأنها أن تحفز الأداء والإنجاز (عبد الستار حسين ، ٢٠٠٥) .

وأضاف الهلالي الشربيني :

١- التعرف المستمر على المعرفة الكامنة المخترنة لدى الأفراد والعمل على تنميتها بالتدريب والتوجيه والتحفيز والتمكن .

٢- استخلاص المعرفة الكامنة وتحويلها إلى أصول فكرية معلنة ومملوكة للمدرسة الثانوية .

٣- توثيق كافة العمليات الفكرية التى تتم فى المدرسة مثل : التخطيط ، التصميم ، التغيير ، والتطوير ، وتأكيد حقوقها فيما يتحصل عليه الأفراد من معرفة بسبب مشاركتهم فى هذه العمليات .

- ٤- تحويل رأس المال الفكرى إلى قيمة سوقية من خلال الاختراع والابتكار .
- ٥- الاهتمام بالموارد البشرية عالية القيمة المضافة التى تفيد العملاء ، وتحويل الأصول الفكرية إلى ملكية فكرية تحفظ حقوق المدرسة الثانوية .
- ٦- تبنى منهج التوافق الاجتماعى لبناء مجتمع المعرفة من خلال مشاركة كافة كيانات المجتمع بما يمكن من إحداث تغيير جذرى فى الاتجاهات الفكرية والقيم السلوكية وبما ينمى الإدراك الواعى والشديد بالحاجة إلى الإنجاز ويوفر الإرادة القوية للتغيير والتحرك الفاعل صوب الاقتصاد المعرفى .
- ٧- الاهتمام بالتراكم المعرفى ، وليس التراكم الكمى لعناصر الإنتاج أو الموارد العينية فى دفع عجلة النمو وتنويع الهيكل الاقتصادى وتحقيق التنمية المستدامة .
- ٨- ابتكار وتحديث تقنيات ومصادر معرفية جديدة من خلال التواصل الإيجابى مع مصادر الإنتاج المعرفى العالمى .
- ٩- الاهتمام بعقول البشر ومعارفهم داخل المؤسسة بما يحقق لها القدرة على تقديم مخرجات المورد البشري المتميز تتناسب مع احتياجات المؤسسات المختلفة فى المجتمع فى فترات زمنية قادرة (الهلالى الشربيني ، ٢٠١١) .

وزاد منتدى الرياض الاقتصادى :

- ١- اتساع مفهوم الاستثمار فى تنمية رأس المال الفكرى لتشمل عناصره صور الإنفاق على التعلم كافة ، كالتعلم طوال الحياة والتعلم التقنى والإلكترونى والتعلم عن بعد والتدريب المهنى ، بالإضافة إلى الإنفاق على البحث والتطوير والابتكار ، والإنفاق على العلوم وتقنية المعلومات والاتصالات .
- ٢- اتباع مبدأ التدرج المرحلى على مدى أفق زمنى مناسب يتم بمقتضاه ترجمة التخطيط الإستراتيجى للتنمية البشرية إلى خطط وبرامج زمنية لكل مرحلة منها أهداف وأولويات تنفيذ محددة .
- ٣- التركيز على محور التعلم قبل كل شىء باعتباره المدخل الرئيس لتنمية الموارد البشرية .

- ٤- إتاحة التعليم للجميع والزامية التعليم لمراحل متقدمة فى التعليم العام وزيادة معدلات القيد والتوسع فى تعليم الكبار ونظام التعلم المستمر .
- ٥- الارتقاء بجودة التعليم فى كافة مراحل تطوير المناهج وأساليب التدريب والاستفادة من تقنيات الاتصال والمعلومات فى منظومة التعليم .
- ٦- التركيز على العلوم الحديثة فى مجالات الهندسة والعلوم الطبية والاتصالات الداعمة للاقتصاد المعرفى .
- ٧- التركيز على التعليم والتدريب التقنى من خلال التوسع فى المدارس والمعاهد التقنية .
- ٨- ضرورة تواجد هيئة عليا أو مجلس أعلى للاقتصاد المعرفى تكون له من الاختصاصات أو السلطات ما يمكنه من طرح الرؤية الإستراتيجية وما يتبعها من سياسات وخطط ، ومن إصدار القرارات وإنقاذها عملا ، وما يضمن تضافر الجهود والتنسيق المستمر بين أصحاب المصلحة .
- ٩- تأكيد المسؤولية المشتركة لكافة أصحاب المصلحة فى بناء الاقتصاد المعرفى ، مع مراعاة أن تكون الريادة للقطاع الحكومى من خلال دوره فى توفير الإطار التنظيمية والإشرافية والاعتمادات المالية لإقامة البنية الأساسية والإنفاق على التعليم والمراكز البحثية ، مع إشراك قطاع الأعمال وتنظيمات المجتمع المدنى بصورة فاعلة فى منظومة تنمية رأس المال الفكرى (منتدى الرياض الاقتصادى ، ٢٠١١) .

خامسا: المتطلبات الثقافية :

تتطلب عملية قياس وتنمية رأس المال الفكرى فى المدارس الثانوية ضرورة التعرف على مدى الاستعداد التنظيمى لتطبيق هذه العملية ويقصد بالاستعداد التنظيمى درجة استعداد المدارس الثانوية والمعلمين والطلاب والعاملين بها للإفصاح عن المعلومات ورؤية المدرسة ، إن الإفصاح عن هذه المعلومات يعتبر فرصة للتعلم وليس خطرا يهددها، وبناء على ذلك يمكن القول بأن عملية قياس وتنمية رأس المال الفكرى تتطلب توافر ما يلى :

- ١- تطوير البرامج والفعاليات التي من شأنها تنمية وتطوير رأس المال الفكرى من أجل تعزيز المزايا التنافسية والنهوض بالمؤسسة .
- ٢- غرس القيم والمبادئ التي تعزز روح الانتماء للمؤسسة وللرؤساء وزملاء العمل ، والتي تحفز على الإبداع والابتكار والمنافسة والتفوق .
- ٣- ترسيخ مفهوم التعاون والمشاركة الإيجابية الإبداعية بين أفراد المؤسسة .
- ٤- غرس الرغبة فى التفوق والمساهمة فى التقدم والرقى على مستوى الأفراد والمدارس الثانوية .
- ٥- ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية لدى الإدارة فى كافة المستويات تجاه اكتشاف وتطوير وتشجيع وتحفيز رأس المال الفكرى (Charlesluses et al,2009) .
- ٦- تحتاج تنمية رأس المال الفكرى إلى إستراتيجية خاصة من قبل إدارة المدرسة الثانوية تقوم على أساس إدراك أهمية ما تملكه من موارد بشرية وفكرية ، وضرورة الاحتفاظ بها والاستفادة منها .
- ٧- تطوير الإحساس بالعضوية والانتماء وذلك من خلال نظم إدارة الموارد البشرية ، والتخطيط والاستقرار الوظيفى .
- ٨- تبنى وإعلان المدرسة الثانوية لمجموعة من القيم والمبادئ التي تنمى المهارات الإبداعية والاستثارة الفكرية لدى المعلمين والطلاب والعاملين ، وتطوير القيم والأنماط السلوكية التي تؤكد على أهمية قياس وتنمية رأس المال الفكرى ، وصياغة هذه القيم وترجمتها فى نظم وأساليب ووسائل تغرس الإبداع منهاجاً لكل الأنشطة والعمليات الوظيفية .
- ٩- استخدام مثيرات اجتماعية تساعد على خلق مناخ اجتماعى ملائم وعلاقات غير رسمية إيجابية تساهم فى دعم وتطوير علاقات العمل (عبد الله راجح ، ٢٠١٣) .

سادسا : المتطلبات الفنية :

تتطلب عملية قياس وتنمية رأس المال الفكرى توافر عدد من المتطلبات الفنية

من أهمها :

- ١- التحديد الدقيق والموضوعى للمقاييس والمؤشرات المستخدمة فى تنمية رأس المال الفكرى بحيث تتفق مع أهداف المدرسة الثانوية وتعطى صورة حقيقي لما تملكه من أصول فكرية سواء ملموسة أو غير ملموسة .
- ٢- التوثيق المنتظم والشامل لجميع الأصول والعمليات الفكرية التى تتم فى المدرسة الثانوية وتأكيد حقوقهم فيما يتحصل عليه الأفراد من معرفة بسبب مشاركتهم فى هذه العمليات وتقنين أسلوب استفادة المدرسة الثانوية منها .
- ٣- توافر الكفاءات البشرية والإمكانات الفنية التى تزيد من قدرة المدرسة الثانوية على جمع وتحليل البيانات الخاصة بتنمية رأس المال الفكرى ، والاستفادة من النتائج فى تنمية الأصول المعرفية وغير الملموسة .
- ٤- توافر قواعد بيانات حديثة ونظم معلومات فعالة توفر البيانات والمعلومات ذات الدقة والمصدقية لتنمية رأس المال الفكرى .

سابعاً : المتطلبات الوطنية :

- ويمكن تحديد متطلبات تحقيق الانتماء الوطنى على النحو التالى :
- ١- تأكيد المناهج على الذاتية الثقافية المميزة للمجتمع المصرى .
 - ٢- بيان المناهج لخصائص مصر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .
 - ٣- تنمية الاعتزاز بمنجزات المجتمع المصرى فى المجالات المختلفة .
 - ٤- التأكيد على الإخلاص للوطن والعمل على رفعة وتقدمه .
 - ٥- توضيح أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم .
 - ٦- التأكيد على احترام النظم والقوانين والتشريعات التى تحكم المجتمع .
 - ٧- تدريب الطلاب على المساهمة بالرأى السليم فى الشئون العامة للوطن .
 - ٨- تأكيد الثبات فى الدفاع عن الوطن والدين وفق الضوابط الدينية والقانونية .
 - ٩- تعزيز قيمة المساهمة فى العمل والانتاج بما يحقق طموحات المجتمع .
 - ١٠- إظهار الإنجازات الفردية والجماعية على إنها إنجازات للمجتمع ككل .
 - ١١- تتضمن المقررات الدراسية أنشطة وتدرجات تتعلق بالمشارك الفكرى بين أبناء المجتمع المصرى (محمد بن عبد الرحمن ، ٢٠١٦) .

فأسعد الناس الذى يميل بطبعه إلى إبعاد الشر عن وطنه ، ولو بإضرار نفسه ،
فصنعة الوطنية لا تستدعى فقط أن يطلب الإنسان حقوقه الواجبة على الوطن ، بل يجب
عليه أيضا أن يؤدي الحقوق التي للوطن عليه ، فالتقدم لا يتم بدون انجذاب قلوب
المواطنين صوب مركز التمدن والتنظيم وتوجه نفوسهم بالطوع والاختيار إلى الوفاء
بحقوق هذا الوطن الذى يعيشون على أرضه وتحت سمائه (القرعى ، ٢٠١٤ ، ٣) .
وهنا يجب أن نوضح أن الانتماء الوطنى هو جزء من الانتماء إلى الدين ،
فالانتماء إلى الدين يؤدي إلى تأكيد الانتماء إلى الأسرة ، وتأكيد الانتماء إلى الأسرة يؤدي
إلى الانتماء إلى الوطن ، فهي حلقات مترابطة ، فالتركيز على الأولى يستتبع ما بعده ،
ومن مقتضيات الانتماء إلى الوطن والافتخار به والدفع عنه والحرص على سلامته .

ثامنا - متطلبات تحقيق الحوار وقبول الاختلاف :

من أهم متطلبات الأمن الفكرى تأكيد مبدأ الحوار وقبول الآخر المختلف معك ،
بل والتعاون معه والتفاعل معه ، وهذا يجعلنا فى حاجة إلى طالب قادر على تحمل
المسؤولية إزاء التغيرات والمشكلات المحلية والعالمية ، طالب قادر على تغيير أفكاره
ومفاهيمه لصالح مفاهيم وأفكار تقتلع جذور العنف والكرهية ورفض الآخر ، وترسخ
حقوق الإنسان وتبذر بذور الأمن والتسامح والسلام ، وتبنى له حصونا فى العقول
والأفكار مع الاستعداد للحرب دفاعا عن الحق والوطن .

وفى ضوء ماسبق يمكن تحديد متطلبات تحقيق الحوار وقبول الاختلاف كأحد
متطلبات الأمن الفكرى على النحو الآتى :

- ١- تزويد الطلاب بمعارف ومعلومات عن ثقافات الشعوب الأخرى
- ٢- التأكيد على مبدأ الاعتماد المتبادل بين الشعوب والحضارات المختلفة.
- ٣- التأكيد على ضرورة قبول التعددية الثقافية الدينية بين الدول والشعوب.
- ٤- حث الطلاب على عدم الانتقاص من قدر الآخرين بناء على لونهم أو جنسهم
أو مذهبهم أو عقيدتهم .
- ٥- إبراز المناهج لأهمية التواصل والتعارف بين الحضارات والشعوب المختلفة .

- ٦- تزويد الطلاب بالقواعد الدينية المنظمة لعلاقة المسلمين بغيرهم وهى (التعاون ، التعارف ، تلقى الحكمة ، المعرفة المشتركة) .
- ٧- تنظيم دورات للمعلمين حول ثقافة الحوار وتعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب.
- ٨- إبراز المخاطر المحيطة بالهوية العربية فى زمن العولمة .
- ٩- التحذير من الانغلاق على الذات أو الانفتاح غير المحسوب على الثقافات الأخرى.
- ١٠- إبراز صور التعاون الثقافى والحضارى بين الثقافات الأخرى .
- ١١- توضيح حقوق المعاهدين واحترام العهود والمواثيق .
- ١٢- اعتماد المناقشة والحوار للتحقيق من استيعاب الطلاب لأفكار المختلفة (محمد بن عبد الرحمن ، ٢٠١٦) .

وقد حقق الدين هذا التوازن فى العلاقة مع الآخر ، حيث يتميز الدين بأنه وضع قواعد و أسس لتنظيم علاقة المسلمين مع غيرهم حتى لا تترك لتقلبات الصالح والأهواء والنزاعات والتعصب العرقى أو الدينى أو المذهبى ، وقد تميزت تلك القواعد بالسماحة واليسر وحفظ الحقوق وتجنب الظلم ، ومن القواعد المنظمة لعلاقة المسلمين مع غيرهم من الأمم (سعد صالح ، ٢٠٠٩ ، ٦٧ - ٦٨) .

ويرى الباحث أن العلاقة بين المسلمين والآخرين لو قامت على هذه المبادئ لتجنب العديد من المسلمين المشكلات التى تؤثر على الأمن الفكرى لأبناء المجتمعات العربية ، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تعليم أبنائنا مفاهيم التعايش والتفاهم وقبول الآخر والتعاون معه وتعزيزها لديهم بشكل تطبيقى حتى وإن اختلف معه فى بعض الأمور .

تاسعا : متطلبات التفكير الإيجابى :

يعد التفكير الإيجابى هو التفكير الذى يؤدى بصاحبه إلى التقدم والإنتاج والنظر بموضوعية للأمور المختلفة ، لذا فهو يمثل أساسا للنهضة وتحقيق التقدم الاجتماعى ، فالحالة الفكرية والوجدانية التى ترتبط بالحركة والنشاط واليقظة والصحة التى سبقتها غفلة وثبات ونوم تسبب فى عدة أمور مهمة تتطلب سرعة الاستنهاض والنهضة ، فالتنوع فى

التفكير والثقافة محرك حقيقي للنهضة ، والتقدم مالم تكتنفه العقبات وعوامل الانحطاط ، فإن تملكته تلك العوامل أصبح عامل هدم لذا لا بد من الاهتمام بتربية الفكر والتفكير خلال مراحل التعليم المختلفة خاصة التفكير الإيجابي البناء (ممدوح رفاعى ، ٢٠٠٩ ، ٧٦٢).

لذا يعد التفكير الإيجابي متطلبا مهما من الأمن الفكرى ، ويتحقق التفكير الإيجابي من خلال امتلاك أفراد المجتمع لمهارات التفكير المختلفة سواء كانت مهارات تفكير أساسية ، أو مهارات تفكير عليا ، وفق قدراتهم ومستويات نضجهم المختلفة، ونتيجة للتطورات الهائلة والمتسارعة التى تمر بها المجتمعات العربية أصبحت الحاجة ملحة لإكساب الطلاب مهارات التفكير الإيجابي المختلفة ويمكن حصر أهمية تعليم مهارات التفكير المختلفة للطلاب فيما يلى :

- ١- التفكير ضرورة حيوية للإيمان واكتشاف نواميس الحياة .
- ٢- التفكير الإيجابي الحاذق لا ينمو تلقائيا بل فى حاجة إلى تدريب وممارسة .
- ٣- للتفكير دور كبير فى النجاح الدراسى والنجاح فى الحياة .
- ٤- التفكير قوة متحدة لبقاء الفرد والمجتمع معا فى عالم اليوم والغد (الصافى ، قارة ، دبور ، ٢٠١٠ ، ٤٨٦ - ٤٨٧) .

فاكتساب الفرد لمهارات التفكير يساعده على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة ، لأنها ترتقى بمستوى تفكيره وآرائه من هذه المهارات المهمة والتى يمكن أن تعزز الأمن الفكرى " التميز بين الرأى والحقيقة ، التميز بين الحقائق التى يمكن إثباتها وبين الادعاءات والمزاعم ، وتحديد مصداقية المعلومات ، ودقة الخبر والرواية ، وتحرى التحيز والتحامل والقدرة على أوجه التناقض (جروان ، ٢٠١٠ ، ٦٠) .

وفى ضوء ماسبق يمكن تحديد متطلبات تحقيق التفكير الإيجابي كأحد أبعاد الأمن الفكرى على النحو الآتى :

- ١- التأكد على قبول التعددية فى الآراء والاتجاهات الفكرية .
- ٢- التدريب على الحوار مع الآخرين المخالفين فى الرأى .

- ٣- تحث الطلاب على الالتزام بأدب الحوار والاختلاف .
- ٤- التأكيد على نبذ العنف الفكرى مع الآخر .
- ٥- التحذير من التعصب لرأى أو مذهب أو فكر معين .
- ٦- العمل على تنمية مهارات التفكير الناقد .
- ٧- تدريب الطلاب على التفكير والاستنباط من النصوص المختلفة .
- ٨- التحذير من تقديم الآراء والأحكام الشخصية فيما ورد فيه نصوص شرعية قطعية .
- ٩- التأكيد على التروى وعدم التسرع فى إصدار الأحكام قبل التحقق من سلامتها .
- ١٠- تدريب الطلاب على ضوابط وأسس الحوار والنقاش مع الآخر .
- ١١- تتضمن المقررات الدراسية أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات التفكير العليا.
- ١٢- التأكيد على أن الفكر يتأثر بالفكر والفكر يواجه بالفكر .

عاشرا : المتطلبات الإدارية :

إشراك قيادات الإدارات التعليمية الأطراف المعنية فى صنع القرار وتحمل المسؤولية ،مما يساعد على توليد جو من الألفة داخل المؤسسات التعليمية ، كما يعمل على تكوين كوادر قادرة على إدارة عجلة القيادة فى المستقبل .

١- العمل على مواكبة قيادات الإدارات التعليمية للإبتكار والتحديث وعصر المعلومات وخلق بيئة تنظيمية ملائمة ، مما يساعد على المرونة فى التعامل مع الأمور الإدارية والعمل بشكل منظم فى ضوء أسس مقننة .

٢- العمل على إمام قائد الإدارة التعليمية باللوائح والقوانين وأنظمة العمل ، والتي تكفل سير العمل بطريقة سليمة ، ومن الممكن أن يتم ذلك من خلال برامج التنمية المهنية لرأس المال الفكرى فى مجال الإدارة وفى مجال التعلم الذاتى وممارساته .

٣- السعى نحو امتلاك القيادات التعليمية أساليب الإدارة الحديثة لمواجهة الطوارئ ، ومن ثم التعلم من الخبرات العالمية فى المجال وتوظيفها بما يتناسب مع البيئة المصرية (صلاح كساب ، ٢٠١٦ ، ١٧٧) .

كما يرى (عقيل محمود ، ٢٠٠٩ ، ٣٢) أن :

- ١- العمل على نشر وعى رأس المال الفكرى لامتلاك مهارات استخدام التكنولوجيا للتعامل مع الإدارة الإلكترونية ومن ثم التغلب على موجة رفض مواكبة التغيير ، والتوجه نحوالتقليدية فى العمل الإدارى ، ومن ثم التطور فى أساليب التعامل الإدارى بالمؤسسات التعليمية .
- ٢- تنمية قدرة رأس المال الفكرى على تشخيص واقع العمل لصنع رؤية ورسالة وغايات لتطوير العمل ، ويتم ذلك من خلال برامج التنمية المهنية المتخصصة ، والمقدمة لقيادات الإدارات التعليمية فى واقع عملهم .
- ٣- ضرورة إتباع رأس المال الفكرى أساليب التخطيط الإستراتيجى ، ويتم ذلك بشكل قياسى فى حالة توافر وسائل إلكترونية وبرامج معينة ، تساعد على تنظيم تلك العملية وتطور من أساليب التخطيط الإستراتيجى المقدمة للمتعلمين .
- ٤- السعى نحو امتلاك رأس المال الفكرى صفات القيادة الممكنة لتطبيق الفكر الجديد ، وممارسة الأعمال بشكل غير تقليدى ، ويتم ذلك من خلال تطوير أداء رأس المال الفكرى للعمل بمرونة وتحرر ، فى ضوء مجموعة من المحددات المتعارف عليها دولياً .

حادى عشر : المتطلبات الإلكترونية :

- ١- تطويراستخدام إدارة رأس المال الفكرى لقواعد البيانات الإلكترونية لاتخاذ القرار المناسب مما يساعد على الاحتفاظ بالقرارات بشكل نظامى وآلى يمكن الاستعانة به فى أى وقت ، ويساعد أيضا على الحصول على تقارير إدارية شاملة حول الأداء .
- ٢- تنمية معارف ومهارات وخبرات قيادات الإدارات التعليمية ، لتتوافق مع متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بين العاملين بالمؤسسات التعليمية ، ومن ثم تحويلها لمؤسسة إلكترونية .
- ٣- تطوير أساليب تعامل قيادات إدارة رأس المال الفكرى مع وسائل التقنية الحديثة ، مما يجعلهم يقومون بأعمالهم بأنفسهم دون الحاجة لمساعدة من يقوم بإدخال

تقييمات مثلا من العاملين بالمؤسسة التعليمية ، والذي غالبا ما يسبب مشكلات داخل المؤسسة (صلاح كساب ، ١٧٩) .

وقال (عصام عبد الفتاح ، ٢٠٠٨ ، ٤٣)

- ١- توظيف إدارة رأس المال الفكرى لتكنولوجيا المعلومات لضمان سرعة ودقة العمل حيث تعد المساعد الأساسى والأول لقائد إدارة رأس المال الفكرى ، والتي تعينه على تنظيم أعماله الإدارية واتخاذ القرار المناسب فى ضوء تقارير موثقة .
- ٢- تطوير استخدام قائد إدارة رأس المال الفكرى لتقنيات الجيل الثانى للويب Web 2,0 فى التعامل مع إدارة رأس المال الفكرى ، والتي تتيح مشاركة الأخبار ونشرها ، وتعميم القرارات على المؤسسات التعليمية والعاملين بها .
- ٣- تدريب قيادات رأس المال الفكرى على توظيف استخدام البوابة الإلكترونية كقاعدة بيانات للمهارات المستخدمة فى التخطيط للمسار الوظيفى لقيادات إدارة رأس المال الفكرى ، وذلك من خلال حسابات لكل أعضاء فريق العمل بالمؤسسة التعليمية ، ويحتوى الحساب على اسم المستخدم وكلمة المرور ، والذي يتيح للعاملين التعامل مع كل ما هو مسموح لهم به وفق صلاحياتهم ووظائفهم .

واقع مجتمع المعرفة فى المؤسسات التعليمية بمصر :

اتخذت مصر كثير من الخطوات للدخول إلى عصر مجتمع المعرفة ، وهذه الخطوات ليست جديدة بل منها ما يمتد إلى القرن الماضى ، ونسرد أهم الخطوات التى اتخذتها مصر :

- ١- إنشاء الشبكة القومية للمعلومات التابعة لأكاديمية البحث العلمى ENSTINET عام ١٩٨٤ بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية .
- ٢- إنشاء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لرئاسة الوزراء عام ١٩٨٥ .
- ٣- إنشاء شبكة الجامعات المصرية EUN التابعة للمجلس الأعلى للجامعات والتى تربط جامعات مصر ببعضها عن طريق الحاسبات الآلية عام ١٩٨٧ .
- ٤- إنشاء المركز الإقليمى لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج RITSEC .

- ٥- إدخال تعليم الحاسب الآلى فى أكثر من ٢٠ ألف مدرسة .
٦- أقامت الدولة شبكة اتصالات قادرة على التعامل مع الإنترنت .
٧- شجعت الحكومة على إنشاء ١٤٠٠ مركزا للمعلومات .
٨- لمصر ٤٠٠ شركة متخصصة فى تكنولوجيا المعلومات ومجتمع المعرفة تحقق ٢٣% نمو سنويا (محمد فتحى ، ٢٠٠٥ ، ١٨) .

وأضاف (أحمد الشامى ، وسيد حسب الله ، ٢٠٠٦ ، مج ٢ ، ١٢٩٧) :

- ١- إطلاق مصر للأقمار الصناعية لخدمات التعليم والثقافة والترفيه ، (نيل سات ، Nile Sat) .
٢- تدريب شباب الخريجين على استخدام الحاسبات الآلية وتطبيقاتها ووجود جمعيات تتولى مسئولية ذلك مثل جمعية جيل المستقبل .
٣- تقديم خدمة الإنترنت المجانى مما ساعد على زيادة مستخدمى الإنترنت فى مصر حيث كانت التكلفة العالية إحدى معوقات استخدامه فى مصر (وفى إحدى التصريحات للدكتور / أحمد نظيف ، وزير الاتصالات والمعلومات السابق أعلن عن عدد مستخدمى شبكة الإنترنت فى شهر يونيو ٢٠٠٣ سيصل إلى مليون ونصف فى حين كان عدد المستخدمين عام ١٩٩٩ لايتجاوز ثلاثمائة ألف .

وأضاف (جلال بهجت ، ٢٠٠٥ ، ٣١٩) :

- ١- ظهور الشركة المصرية للاتصالات والذى ساعدت على تطوير شبكة الاتصالات وزيادة عدد الخطوط ليصل إلى ستة ملايين خط مما يدعم من عمل شبكة الاتصالات .
٢- ظهور مصطلح جديد فى مصر هو " وديان التكنولوجيا والقرية الذكية " هذا المشروع الذى هدفت من إنشائه إلى تحقيق هدف تصديرى لصناعات التكنولوجيا والمعرفة مقداره مليار دولار عام ، و٢٥ مليار دولار عام ٢٠٢٠ وتم إنشاء :

- ٣- وادى التكنولوجيا المصرى : الذى يقع فى الجزء الشمالى الغربى من شبه جزيرة سيناء ، القنطرة شرق ، على بعد حوالى ١٠ كيلو شرق قناة السويس على مساحة ١٧٠٠٠ فدان .
- ٤- وادى التكنولوجيا بمحافظة قنا : والذى يبعد ٢٥ كم عن مطار الأقصر ، وحوالى ١٢٠ كم عن مينائى التصدير بسفاجا ، وعلى مساحة ٥٠٠ فدان .
- ٥- قرية ٦ أكتوبرالذكية على مساحة ٣٢٠ فدان ، والتي تم افتتاحها وأصبحت موطننا لكبرى الشركات المشتغلة بالمعلومات ، وكل ما يتعلق بها من تكنولوجيا .
- ٦- قرية ذكية فى الإسكندرية ، على بعد ٢١ كم من الساحل الشمالى .
- ٧- قرية ذكية بالقاهرة الجديدة ، بجوار الجامعة الأمريكية .
- ٨- قرية ذكية بالإسماعيلية ، فى مدينة الشروق .
- ٩- وادى التكنولوجيا بالجيزة .

وتهدف كل هذه المشروعات إلى تطوير أجهزة الحاسبات الآلية ، وشبكات الاتصالات ، ومجتمع المعرفة .

وأضاف (عبد الوهاب أبو النور ، ٢٠٠٦ ، ١٦) :

- ١- فكرة الحكومة الإلكترونية التى تتبناها الدولة الآن وترصد لها ميزانية خاصة وذلك للنهوض بمصر ، ومحاولاتها لعمل مركز معلومات ودعم اتخاذ قرار فى كل وزارة وهيئة حكومية .
- ٢- الاهتمام بالمكتبات باختلاف أنواعها سواء مكتبات عامة أو جامعية أو متخصصة ، وإدخال الحاسب الآلى فى كل أعمالها والاعتماد على برامج آلية تسهل من عمليات البحث والاسترجاع مثل التجديد الذى شهده " دار الكتب والوثائق القومية " بمحاولة ميكنة العمل به باعتباره ذاكرة مصر الأولى ، وافتتاح أكثر من مكتبة للمعرفة ؛ مثل مكتبة المعادى العامة ، ومكتبة الإسكندرية .
- ٣- وهناك مؤسسات مصرية قد شغلته المعرفة وأخذت على عاتقها مهمة تنفيذ ذلك ووضع الخطط وهذه المؤسسات وهى : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة

مجلس الوزراء ، المجالس القومية المتخصصة ، اللجنة القومية للمعلومات التابعة
لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا .

وهناك إطار عام تم وضعه للخطة القومية لمجتمع المعرفة فى مصر يتكون من
عدة محاور لا بد من تحقيقها ونوقشت فى ندوة عام ٢٠٠١ وهذه المحاور هى :

١- الاهتمام بالتعليم والتدريب حيث تم تحديد حجم القوى البشرية للعمل فى صناعة
المعرفة كالاتى : ما لا يقل عن ٢٠ ألف من الخبراء فى مجالات مختلفة بحيث يكونوا
كالاتى : ٢٥% من هذا القسم محلى ومصمى نظم ، ٥٠% مخطى برامج ،
٢٥% مجالات معلوماتية أخرى .

٢- بناء شبكة اتصالات حديثة خاصة بالتعليم والبحوث والتطوير .

٣- الاهتمام بالبحوث والتطوير فى صناعة المعلومات وتطوير برامج المشروعات
الخاصة بصناعة المعلومات .

٤- الاهتمام بتطوير المصادر البشرية التى تنتج البرامج لمختلف التطبيقات المتقدمة .

٥- إنشاء مؤسسات مشتركة تضم الخبرة السابقة فى صناعة المعرفة وإجراء الدراسات
والبحوث اللازمة لذلك .

٦- الاهتمام بتطوير شبكات نقل البيانات وإنشاء شبكات جديدة تجمع طرق الإرسال
المتقدمة لتيسير الحصول على البيانات لكى يستفيد منها الباحثون والمهتمون
بمجتمع المعرفة (محمد العايدى ، ٢٠٠٧ ، ١٥) .

مما سبق يوضح الباحث أن لدى مصر الكثير من الخطط والأهداف التى لا بد
عليها من تحقيقها للوصول لمجتمع المعرفة الذى تنشده والذى وصلت إليه دول قد تكون
أقل من مصر فى الإمكانيات المتاحة .

لا خلاف فى أن نمو العلم ، وتزايد عدد الباحثين قد أدى إلى زيادة هائلة فى
حجم الإنتاج الفكرى فى مصر وفى الدول العربية ، وقد استخدم الباحثون مصطلحات
عديدة تعبر عن حدة هذه المشكلة منها " تفجر المعلومات " ، " تفجر الإنتاج الفكرى " ،
" تلوث النشر " ، " تضخم النشر " ، ولكن مشكلة المعرفة لا تتحصر فى كم ما ينشر من

متطلبات تنمية رأس المال الفكرى فى مدارس التعليم الثانوى على ضوء مجتمع المعرفة

معلومات فحسب وإنما هناك عناصر أخرى ساهمت بشكل أو بآخر فى حدة المشكلة وتعقدها ومن هذه العناصر ما يلى :

١- الزيادة الكبيرة فى كم ما ينشر من الإنتاج الفكرى وتنوع أوعيته فى شتى الموضوعات وارتفاع معدلات نموه وتطور البحوث العلمية والنظرية والتطبيقية .

٢- التفتت والتخصص المتزايد فى العلوم وما سببه من تشتت كبير فى الإنتاج الفكرى الذى يحتاجه الباحث المتخصص .

٣- تنوع أشكال الإنتاج العلمى ، وتزايد عدد اللغات التى تنشر بها البحوث العلمية.

٤- التكاليف المتزايدة للنشر وما نتج عنه من ارتفاع كبير فى أسعار المطبوعات.

تأخر بث المعلومات من خلال قنوات الاتصال الرسمية

(منى عبد العزيز وآخرون ، ٢٠١٠ ، ٢٣) .

إن مشكلة المعرفة فى إحدى جوانبها هى ليست القلة فى رصيد ما يتوافر من معرفة ، وإنما فى ضخامة هذا الرصيد مما يجعل مستخدمى المعرفة فى حيرة فيما يتعلق بالمعرفة التى يختارونها من هذا الرصيد الضخم ومدى ثقتهم فى المعرفة التى يمكن الانتفاع بها .

وبالإضافة لواقع مجتمع المعرفة فى المؤسسات التعليمية : وهو أمن المعرفة، ومنع إساءة استخدام المعلومات أو تحريفها مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالجهات التى تملكها ، ومن هذا نستطيع تحديد جوانب أمن المعلومات بالآتى :

١- إمكانية تعرض المعرفة إلى الاستعمال غير المجاز كتحريفها أو إتلافها أو تعديلها ، وما يترتب على ذلك من أضرار .

٢- استغلال المعرفة الشخصية لغير الأغراض التى جمعت من أجلها واحتمال ابتزاز أصحابها .

٣- تسرب المعرفة الحساسة وتعرض أمن البلدان والمؤسسات والأفراد للخطر (محمد العايدى، ٢٠٠٧ ، ٢٣) .

ومن هنا تأتي أهمية المحافظة على المعرفة وتوفير جميع المستلزمات التي تضمن سلامة المعرفة من الأخطار التي تهدد أمنها ، وتعود أهمية أمن المعرفة إلى القيمة العالية التي تمثلها المعرفة بالنسبة لبنوك المعرفة وشبكات الاتصال ، فالمعرفة هي الأساس الذي تستند إليه الأوساط المختلفة سواء أكانت مؤسسات حكومية أم شركات أم مؤسسات تعليمية أم مصالح أم أفراد .

الدراسة الميدانية :

تناولت الدراسة الحالية في جانبها النظري إستراتيجية تنمية رأس المال الفكرى فى المدارس الثانوية على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وتناول الفصل الأول؛ الخطة والإطار النظرى للدراسة، والفصل الثانى؛ الأسس النظرية لمجتمع المعرفة ومتطلباته، والفصل الثالث؛ رأس المال الفكرى مفهومه ومكوناته، والفصل الرابع؛ واقع رأس المال الفكرى فى المدارس الثانوية ومشكلاته ، وتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية من حيث أهداف الدراسة الميدانية ومجتمع الدراسة وأداة الدراسة وحساب الصدق والثبات، والمعالجة الإحصائية، مع وضع أهداف الدراسة الميدانية وذلك على النحو التالى :

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

تسعى الدراسة الميدانية إلى تحقيق الأهداف التالية:

التعرف على واقع تنمية رأس المال الفكرى فى المدارس الثانوية على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر المعلمين .

التعرف على مدى وعى معلمى المدارس الثانوية عن تنمية رأس المال الفكرى فى المدارس الثانوية على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة فى ضوء المحاور التالية :

سياسات العمل التنافسية، والثقافة التنظيمية، والبيئة التنظيمية المناسبة، والنظم الفعالة لرفع كفايات الموارد البشرية .

ثانيا : أداة الدراسة :

تُعد الاستبانة (Questionnaire) الأداة الرئيسة الملائمة للدارسة الميدانية، للحصول على المعلومات والبيانات التي يجرى تعيبتها من قبل أفراد العينة المختارة للدراسة الحالية من معلمي مدارس التعليم العام بمحافظة البحر الأحمر. فالاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً في مجالات لدراسات التربوية، ومن الوسائل العلمية التي تعتمد عليها الدراسة الحالية في تجميع المعلومات من مصدرها، ويستخدمها تبعاً لهدف الدراسة وطبيعة مجتمع الدراسة من حيث الانتشار والتباعد .

ثالثا :إجراءات الدراسة الميدانية :

وتعرضها الدراسة على النحو التالي:

أ . مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة الحالية من العينة الكلية (٥٩٩) من المعلمين ، وأخذت منها عينة (٢٣٥) للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م .

ب . عينة الدراسة وخصائصها

يُعد اختيار عينة الدراسة من أهم الإجراءات التي تحقق نجاح الدراسة الميدانية، لذلك تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من إجمالي المعلمين بجميع مدارس التعليم الثانوي العام ، والبالغ عددهم (٢٥) مدرسة، بالإدارات التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة البحر الأحمر، وهي إدارات مدن (رأس غارب . الغردقة . سفاجا . القصير . الشلاتين- مرسى علم)، للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م .

- أن نوع أفراد عينة الدراسة تساوى في فئة الذكور ، مع فئة الإناث .

جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة في المرحلة الثانوية

العينة	عدد المعلمين
٢٣٥	٥٩٩

يتضح من جدول (١) السابق، أن عدد مجتمع الدراسة بلغ (٥٩٩) معلما ، اخذ منه العينة (٢٣٥) س التعليم العام وفق الإحصاءات الرسمية لمديرية التربية والتعليم بمحافظة البحر الأحمر.

جدول (٢)

بيان معلمى المرحلة الثانوية فى كل إدارة تعليمية بالبحر الأحمر

عدد المعلمين	الإدارة
٢٤٩	الگردقة
٨٠	رأس غارب
٨٤	سفاجا
١٠٣	القصير
٢٩	مرسى علم
٢٣	الشلاتين
٣١	حلايب
٥٩٩	الجملة
مدير إدارة الإحصاء	

يتضح من جدول (٢) السابق ، عدد المعلمين فى كل إدارة تعليمية بالبحر الأحمر ، وجملة عدد المعلمين (٥٩٩)

جدول (٣)

قيم معامل ارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية لمحاوَر أداة الدراسة والدرجة الكلية

لثبات أداة الدراسة (استبانة أبعاد رأس المال الفكرى) (ن = ٢٣٥)

قيم معامل ارتباط (بيرسون)	المحاوَر	
**٠,٧٣٠	المحور الأول: سياسات عمل تنافسية	أبعاد رأس المال الفكرى
**٠,٧٥٩	المحور الثانى: الثقافة التنظيمية الداعمة	
**٠,٨٢٢	المحور الثالث: البيئة التنظيمية المناسبة	
**٠,٨٥٣	المحور الرابع: نظم فعالة لرفع كفايات الموارد البشرية	
**٠,٨٨٩	الدرجة الكلية	

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

متطلبات تنمية رأس المال الفكرى فى مدارس التعليم الثانوى على ضوء مجتمع المعرفة

يتضح من جدول (٣) السابق، أن قيم معامل ارتباط (بيرسون) لمجالات الاستبانة تراوحت ما بين (٠,٧٣٠، ٠,٨٨٩). وكان معامل ارتباط المحور الأول سياسات عمل تنافسية (٠,٧٣٠)، و معامل ارتباط المحور الثانى الثقافة التنظيمية الداعمة (٠,٧٥٩)، و معامل ارتباط المحور الثالث البيئة التنظيمية المناسبة (٠,٨٢٢) ، و معامل ارتباط المحور الرابع نظم فعالة لرفع كفايات الموارد البشرية (٠,٨٥٣) و معامل ارتباط الدرجة الكلية ككل (٠,٨٨٩) وجميع هذه القيم مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)

جدول (٤)

قيم معامل الاتساق الداخلى لأداة الدراسة باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) بين الدرجة الكلية لمحاور الثبات المحوري ومجالات أداة الدراسة ن = ٢٣٥

قيم معامل ارتباط (بيرسون)	الثبات لمحوري ومجالات أداة الدراسة	أبعاد رأس المال الفكرى
**٠,٧٣٥	المحور الأول: سياسات عمل تنافسية	
**٠,٨٧٩	المحور الثانى: الثقافة التنظيمية الداعمة	
**٠,٧٦٥	المحور الثالث: البيئة التنظيمية المناسبة	
**٠,٨٩٦	المحور الرابع: نظم فعالة لرفع كفايات الموارد البشرية	

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٤) السابق، أن قيم معامل ارتباط (بيرسون) لمجالات الاستبانة تراوحت ما بين (٠,٧٣٥، ٠,٨٩٦). وكان ارتباط المحور الأول سياسات عمل تنافسية بالكل (٠,٧٣٥)، وارتباط المحور الثانى الثقافة التنظيمية الداعمة بالكل (٠,٨٧٩)، وارتباط المحور الثالث البيئة التنظيمية المناسبة بالكل (٠,٧٦٥) ، وارتباط المحور الرابع نظم فعالة لرفع كفايات الموارد البشرية بالكل (٠,٨٩٦) وجميع هذه القيم مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى قوة ثبات محاور أداة الدراسة وأيضاً ثبات أداة الدراسة ككل ومن ثم صلاحيتها للتطبيق. فمن الناحية التطبيقية تعد القيمة (من ٠,٠٦ فما فوق) لمعامل (ألفا كرونباخ) معقولة في البحوث المتعلقة بالإدارة والعلوم الإنسانية (Sekaran, 2003, p. 122).

نتائج الدراسة الميدانية (تحليلها وتفسيرها)

أولاً : نتائج الدراسة الخاصة بإستراتيجية تنمية رأس المال الفكرى فى المدارس الثانوية على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

المحور الأول : سياسات عمل تنافسية .

المحور الثانى : الثقافة التنظيمية الداعمة .

المحور الثالث : البيئة التنظيمية المناسبة .

المحور الرابع : نظم فعالة ارفع كفاية الموارد البشرية .

ثانياً : نتائج الدراسة حسب المتغير الخاص بالمعلمين وخصائص العينة: متغير النوع

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفقاً

للأساليب الإحصائية التالية:

أ . الإحصاء الوصفي، والذي تمثل في استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

ب . الإحصاء التحليلي، وتمثل في استخدام معامل (ألفا كرونباخ)، ومعامل ارتباط بيرسون، لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، وإيجاد معامل الارتباط بين الاستبانة.

عملت الدراسة على إدخال البيانات وتحليلها بعد تحديد طول خلايا مقياس ليكرت

الثلاثي، تم حساب المدى (3-1=2)، قسمة الناتج على طول الفئة (2 ÷ 3 = 0,66)،

وإضافة الناتج إلى اقل قيمة في أداة الدراسة وبالتتابع، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

درجة القطع لفئات الدرجات لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	درجة التوافر	الفئات
١	تتوافر بدرجة كبيرة	من ٢,٩٨ فأكثر
٢	تتوافر بدرجة متوسطة	من ٢,٣٢ إلى أقل ٢,٩٨
٣	تتوافر بدرجة منخفضة	من ١,٦٦ إلى أقل ٢,٣٢

متطلبات تنمية رأس المال الفكرى فى مدارس التعليم الثانوى على ضوء مجتمع المعرفة

يتضح من جدول (٥)، أن الدراسة الحالية اعتبرت المتوسطات الموضحة بالجدول ونسبتها هي الحد الفاصل بين مستوي الاستجابات في الاستبانة، وذلك لمتوسط الاستجابة للعبارة أو مجموع المحور أو الدرجة الكلية للاستبانة ككل، فى تحقيق رأس المال الفكرى .

رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية (تحليلها وتفسيرها)

يمكن تحليل وتفسير نتائج الدراسة كما يلي:

أ- واقع تنمية رأس المال الفكرى فى المدارس الثانوية على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات ولكل المحاور وللدرجة الكلية من وجهة نظر عينة الدراسة، و جدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي
والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول أداة الدراسة (الاستبانة)

المحاور ككل	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب	درجة التوافر
المحور الأول: سياسات عمل تنافسية	٢٣٥	٢,٢٩	٠,٦٥	١	منخفضة
المحور الثانى: الثقافة التنظيمية الداعمة	٢٣٥	٢,١٤	٠,٦٣	٤	منخفضة
المحور الثالث: البيئة التنظيمية المناسبة	٢٣٥	٢,٢٥	٠,٦١	٢	منخفضة
المحور الرابع: نظم فعالة لرفع كفايات الموارد البشرية	٢٣٥	٢,٢٠	٠,٦٧	٣	منخفضة

يتضح من جداول (٦) السابق أن درجة توافر لتنمية رأس المال الفكرى فى المدارس الثانوية على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة الدراسة من (المعلمين) بمحافظة البحر الأحمر جاء المحور الأول بدرجة توافر منخفضة حيث بلغ المتوسط الحسابى (٢,١٣) وانحراف معيارى (٠,٧٣) ثم جاء المحور الثانى بدرجة توافر منخفضة حيث بلغ المتوسط حسابى (٢,٠٢) وانحراف معيارى (٠,٧٠)، ثم جاء المحور

الثالث بدرجة توافر منخفضة حيث بلغ المتوسط حسابي (٢,١٤) وبانحراف معياري (٠,٦٧)، ثم جاء المحور الرابع بدرجة توافر منخفضة حيث بلغ المتوسط حسابي (٢,٠٥) وبانحراف معياري (٠,٧٤) وجميعها منخفضة. وتعزى هذه النتيجة إلى اتفاق تصورات أفراد عينة الدراسة..على أن سياسات العمل التنافسية منخفضة لعدم قدرة معلمى المدرسة على التنافس فى المعرفة ، والثقافة التنظيمية الداعمة منخفضة لنقص الثقافة التنظيمية للمعلمين الداعمة للمدرسة ، والبيئة التنظيمية المناسبة منخفضة ، لأن المعلم يتأثر بالبيئة التنظيمية ومدى الحرية المتاحة فيها ، والنظم الفعالة لرفع كفايات الموارد البشرية منخفضة لأن المدرسة لا تستطيع تطبيق نظم فعالة لرفع كفايات الموارد البشرية.

التصور المقترح للدراسة :

أولاً (فلسفة التصور المقترح :

تتأسس فلسفة التصور المقترح على بعض الجوانب والمنطلقات على النحو التالى : لا يمكن إحداث تغيير أو تطوير لأى مجتمع وتنمية طريقة تفكير أبنائه إلا من خلال التعليم وتطوير منظومته ، وأولها تنمية رأس المال الفكرى ، وإن الطلاب والمعلمين فى المرحلة الثانوية هما ثروة بشرية حقيقية ، ومصدر من مصادر قوة أى مجتمع مستقبلا ، ومن ثم فهما يحتاجان إلى رعاية تربوية ، واهتمام خاص مع ترجمة هذا الاهتمام إلى إجراءات عملية فى المجال التربوى ، وإن المرحلة الثانوية هى الأساس التى تغرس فيه تنمية رأس المال الفكرى ، وتمثل البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لشخصية الطالب والمعلم ، وطريقة تفكيرهما وسلوكهما فى المستقبل .و إن كل طالب ومعلم منهما لديه استعداد أو طاقة وتفكير وتوجهات فكرية أخذ مبادئها من الأسرة وينبغى أن تكون تنمية رأس المال الفكرى مهيئة له المناخ المناسب بجانب العوامل المجتمعية الأخرى ، وهذا المناخ هو المسئول عن دفع هذا الاستعداد وتلك الطاقة للنمو والتطور .

وإن معايير جودة التعليم فى مصر أشارت إلى أهمية تنمية جوانب الشخصية عند الطالب بتنمية رأس المال الفكرى فى ضوء مجتمع المعرفة، وهناك قصور واضح فى

تنمية رأس المال الفكرى على الرغم من توجه المؤسسات التعليمية المختلفة حاليا إلى تطبيق معايير الجودة والاعتماد فى العملية التعليمية ، وإن عملية تنمية رأس المال الفكرى لدى الطلاب والمعلمين لا تعتمد على مجرد التوصيات والتنبهات بقدر ماهى عملية ممارسة وتدريب لمجتمع المعرفة من خلال مواقف تربوية وتعليمية عملية .

ثانيا) أسس التصور المقترح :

يقوم التصور المقترح لتفعيل تنمية رأس المال الفكرى فى المدارس الثانوية على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة على الأسس التالية :

١) إن التحديات المعاصرة التى فرضها القرن الحادى والعشرون مثل العولمة والإرهاب والغزو الفكرى ومجتمع المعرفة، وما صاحب ذلك من تغيرات حياتية واجتماعية واقتصادية وتكنولوجية، تدعو إلى الاهتمام بتنمية رأس المال الفكرى على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

٢) ويجب أن تحرص المدرسة على أن توفر التقنيات الحديثة ، وأن توفر البرمجيات التعليمية الحديثة، وأن توفر المختبرات المجهزة ، وأن تعمل بروح الفريق تحت قيادة إدارة فعالة .

٣) ويجب أن تحرص المدرسة على أن تطبق نظم فعالة بمهنية من التعليم المستمر ، وأن تضم آليات لرصد المعرفة، وتختار المتميزين والموهوبين، وأن تختار أفضل الكفاءات لتحقيق مجتمع المعرفة .

ثالثا : مبررات التصور المقترح :

- ١- الاقتناع الكامل بوجود تنمية رأس المال الفكرى لتحقيق مجتمع المعرفة.
- ٢- الاستفادة من أنظمة التعليم للدول المتقدمة فى تنمية رأس المال الفكرى ونشر المعرفة.
- ٣- تنظيم مؤتمرات للمعلمين تقدم مقترحات فعالة لتنمية رأس المال الفكرى لتحقيق مجتمع المعرفة .
- ٤- تنفيذ دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتنمية رأس المال الفكرى .

٥- تطوير إدارة رأس المال الفكرى لأسلوب عملها بحيث تستفيد من الأساليب الحديثة فى تنمية رأس المال الفكرى .

٦- التأكيد على الشراكة المجتمعية باعتبارها أحد معايير الجودة فى العملية التعليمية لتنمية رأس المال الفكرى ومجتمع المعرفة .

رابعاً أهداف التصور المقترح :

يستهدف التصور المقترح لتنمية رأس المال الفكرى فى المدارس الثانوية على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة تحقيق الأهداف التالية :

١) تفعيل تنمية رأس المال الفكرى بما يمكنها من القيام بالدور الفعال فى ضوء مجتمع المعرفة .

٢) العمل على تنسيق الجهود التى تقوم بها المدرسة .

٣) جعل تنمية رأس المال الفكرى جزءاً من العملية التعليمية لدورها الكبير فى مجتمع المعرفة .

٤) تفعيل متطلبات تنمية رأس المال الفكرى التنظيمية ، والمادية ، والبشرية ، والتربوية ، والثقافية ، والفنية والوطنية لتحقيق مجتمع المعرفة .

٥) الاستفادة من الخبرات والتجارب الواقعية المعاصرة ، وخاصة الناجح منها فى الدول الأخرى فى تنمية رأس المال الفكرى .

خامساً آليات تنفيذ التصور المقترح :

١- إعداد المعلمين عن طريق تأهيلهم بالالتحاق بالدورات التدريبية فى كيفية تنمية رأس المال الفكرى لتحقيق مجتمع المعرفة .

٢- تنمية قدرة المعلمين فى التعامل مع الحاسب الآلى فى تحضير الدروس ومراجعتها وعرض بعض المواد التعليمية والتربوية التى من شأنها تنمية رأس المال الفكرى .

٣- تصميم خطوات إجرائية لتقارير الأداء الخاصة للمعلمين فى المدارس الثانوية باستخدام أكثر من قناة تقييمية والاستعانة ببرامج الحاسب المختلفة فى ذلك .

متطلبات تنمية رأس المال الفكرى فى مدارس التعليم الثانوى على ضوء مجتمع المعرفة

- ٤- إدارة الوقت (خلال اليوم الدراسى) بشكل جيد وذلك عن طريق استغلال وقت العمل الرسمى للتركيز على الأنشطة لتنمية رأس المال الفكرى .
 - ٥- ضرورة اشتراك الإدارة مع المعلمين فى تنمية رأس المال الفكرى فى إعداد خطة التنمية المهنية لمساعدة المعلمين فى إنجاز الأهداف .
 - ٦- إجراء المقابلات التى تتعلق بالأمور الإدارية والتعلم فى المدارس الثانوية .
 - ٧- ضرورة احتواء المناهج التعليمية فى المدارس الثانوية فى ضوء مجتمع المعرفة .
 - ٨- المبادرة إلى الاتصال بأولياء الأمور بشأن الاجتماعات الدورية لتطوير الأنشطة التربوية لما فيه من مصلحة الطالب .
 - ٩- مراعاة الجانب الإنسانى والعلاقات الإنسانية فى طريقة المعاملات بين الإدارة والمعلمين فى المدارس الثانوية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة .
 - ١٠- التعاون بين المدرسة الثانوية والبيئة المحلية للطالب .
 - ١١- الاهتمام بالمعلمين الجدد ورعايتهم وتوجيههم للطرق السليمة لتنمية وتحسين كفاءتهم فى التدريس بمساعدتهم على استخدام الوسائل التربوية الحديثة لما فيه مصلحة الطلاب فى التعليم الثانوى .
 - ١٢- تحديد وتصنيف أهم المشكلات والقضايا التى تواجه طلاب المرحلة الثانوية .
 - ١٣- تزويد أصحاب القرار والمسئولين عن رسم السياسة التربوية بأهم الأسباب والعوامل الكامنة خلف قضايا ومشكلات طالب المرحلة الثانوية ، تمهيدا لاتخاذ القرارات المستتيرة المناسبة للحيلولة من اتساع نطاقها والقضاء عليها .
 - ١٤- توجيه أنظار الخبراء والمهتمين بتخطيط وتنفيذ المناهج والبرامج التربوية والتعليمية والإعلامية إلى أبعاد مشكلات طالب المرحلة الثانوية ، كى تتضافر الجهود لمواجهتها .
- مما سبق عرضت الدراسة آليات تنفيذ التصور المقترح التى من شأنها تفعيل تنمية رأس المال الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية فى ضوء مجتمع المعرفة .

سادسا (معوقات تنفيذ التصور المقترح :

هناك مجموعة من المعوقات التي يمكن أن تواجه التصور المقترح التي تتمثل في :

- ١- قصور ميزانية تنمية رأس المال الفكرى .
- ٢- قلة إقبال الطلاب على المسابقات الثقافية لتنمية مجتمع المعرفة .
- ٣- تنامي ظاهرة هجرة العقول المصرية نظرا لغياب الدعم المؤسسى لإنتاج المعرفة .
- ٤- حجم صناعة الإلكترونيات ، وصناعة تكنولوجيا المعلومات فى مصر صغيرة بالنسبة لعدد كبير من الدول .
- ٥- قلة عدد أجهزة الحاسب الآلى الشخصى فى مصر عن كثير من الدول المتقدمة .
- ٦- نسبة استخدام الإنترنت فى مصر ما زالت ضعيفة .
- ٧- قلة الإنفاق على التعليم ، وتردى نوعيته ، والتكدس المخيف للطلاب بمدارسنا .
- ٨ - انتشار مجموعة من القيم السلبية أثرت على الإبداع ، وأفرغت المعرفة من مضمونها التنموى والإنسانى ، حيث ضعفت القيمة الاجتماعية للعالم والمتعلم والمتقف ، وأصبح المال هو القيمة العليا .
- ٩- السياسات المتصلة بتعليم اللغات الأجنبية فى مصر مؤشرا على غياب رؤية تعليمية واضحة .
- ١٠- محتوى المناهج يتجنب تحفيز الطلاب على نقد المسلمات الاجتماعية أو السياسية، وتقلل فيها من النزعة الاستقلالية والإبداعية .

ومن هنا نأتى إلى أهمية القضاء على هذه المعوقات فى مصر والدول العربية من أجل المحافظة على المعرفة وتوفيرها ، فالمعرفة هى حجر الأساس التى تستند إليه الأوساط المختلفة سواء أكانت مؤسسات حكومية أو مؤسسات تعليمية أو أفراد .

سابعا (آليات التغلب على المعوقات :

- ١- يمكن التغلب على قصور ميزانية تنمية رأس المال الفكرى من خلال : توفير الميزانيات ، والموارد والأدوات اللازمة لتنمية رأس المال الفكرى ، ودعم المعلمين للتقديم للدراسات العليا ، وتعديل الحوافز والمرتبات للمعلمين.

٢- يمكن التغلب على قلة إقبال الطلاب على المسابقات الثقافية لتنمية مجتمع المعرفة من خلال :

- أ - جعل نسبة من الدرجات للمسابقات الثقافية أسوة بالحافز الرياضى .
 - ب- الاستفادة من الفسح وحصص الاحتياط لممارسة النشاط الثقافى ، وعمل برامج ثقافية جاهزة .
 - ج - تقوية شبكات الانترنت ، وتدريب الطلاب على البرامج المختلفة .
- ٣- توفير الدعم المؤسسى لإنتاج المعرفة ، وتوفير البيئة المواتية للخبرات والعقول المصرية حتى تقوم بالمساهمة فى التنمية الوطنية ، وبخاصة فى بناء منظومة المعرفة الوطنية .
- ٤- ويمكن التغلب على صغر حجم الإلكترونيات وصناعة تكنولوجيا المعلومات ، بزيادة رأس المال المخصص لها ، وزيادة عدد العاملين بهذه الصناعة .
- ٥- زيادة نسبة شراء الحاسب الآلى الشخصى بالتقسيط ، لأنه هو الأساس لاستخدام الحاسب .
- ٦- زيادة نسبة استخدام الإنترنت ، وتقوية الشبكات أكثر وخصوصا فى الامتحانات.
- ٧- زيادة الإنفاق على التعليم ، وتحسين نوعيته، والاهتمام بالكيف والتوسع فى إنشاء المدارس .
- ٨- وعلاج انتشار القيم السلبية وتأثيرها على الإبداع ، بعودة القيم الإيجابية والترغيب فى الإنجاز والانتماء والإقبال على المساهمة فى إحداث التغيير المنشود فى الوطن .
- ٩- وللتغلب على سياسات تعليم اللغة الأجنبية فى مصر وغياب رؤية تعليمية واضحة فى تأثيرها على اللغة القومية، والعلاج بتأسيس آليات لامتلاك العلم ونشره ، وذلك من خلال تقوية اللغة القومية، وتطويرها ، بحيث تصبح قادرة على استيعاب العلوم الحديثة وتوظيفها ، مع الحرص على تعلم اللغة الأجنبية فى الوقت نفسه .
- ١٠- ويمكن التغلب على ضعف المناهج بتنفيذ مشاريع للتطوير التربوى وتنصيب جهود التطوير هذه بوجه خاص على مراجعة المناهج الدراسية.

توصيات الدراسة:

- ١- الوزارة : الاهتمام بتقوية شبكات التواصل الاجتماعي ، وتطويرها باستمرار ، وتوافر نظام فاعل للمعلومات والاتصالات ، التدريب والتطوير للعنصر البشري ، تبادل المعرفة في مجتمعات المعرفة العالمية .
- ٢- واضعوا المناهج : التركيز على تدفق المعرفة أكثر من تخزينها ، والقدرة على التنافس بإقامة المسابقات ، إيجاد علاقة بين مجتمع المعرفة والجودة .
- ٣- المؤسسات التعليمية : تنمية وتطوير القادة الذين يدعمون نماذج التعلم . تشجيع العمل بروح الفريق ، وتنمية فرق العمل المدربة ذاتيا ، مشاركة العاملين في وضع الأهداف واتخاذ القرارات وحل المشكلات بالإضافة إلى المشاركة في العوائد المتحققة.
- ٤- المعلم: تطبيق استراتيجية ملائمة لإدارة العلاقات بين المعلمين وكافة الأطراف الخارجية في الأجل الطويل ، والتخطيط للموارد البشرية ، عمل نقلة نوعية في ثقافة المعلمين وسلوكهم نحو المعرفة.
- ٥- شبكات الاتصال : مساهمة الجميع في عملية التراكم المعرفي . ونشر الإنترنت في المؤسسة ، واستخدام تكنولوجيا إدارة المعلومات ، توفير البرامج التوعوية للمعلمين في الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل ،
- ٦- الطلاب : تبادل المعلومات مع زملائهم ، والدخول على شبكات الانترنت ، وتعزيز التعلم المستمر وتحسن الأداء ،المشاركة في بناء المعرفة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- ١- أسامة عبد المنعم عبد الوهاب (٢٠٠٩) ، رأس المال الفكرى وأثره على الإبداع والتفوق وأثره على الإبداع والتفوق المؤسسى ، القاهرة .
- ٢- أسامة محمود قرنى ، وإبراهيم مرعى العتيقى (٢٠١٢) ، إدارة رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية كمدخل لتحقيق قدراتها التنافسية : تصور مقترح التربية ، مصر .
- ٣- بانا محمد ضمرانى (٢٠١٥) ، التنمية المعرفية مفهوم التنمية لغة واصطلاحاً ، القاهرة.
- ٤- بسمان فيصل محجوب (٢٠٠٧) ، إدارة الجامعات العربية فى ضوء المواصفات العالمية ، المنظمة العربية .
- ٥- تامر محمد خليل (٢٠١٥) ، إدارة رأس المال الفكرى كمدخل لتدعيم تطوير المنظمات ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئة ، مصر .
- ٦- تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠١٤) ، نحو إقامة مجتمع المعرفة ، المكتب الإقليمى للدول العربية ، نيويورك .
- ٧- تركى كريمتمس العتيبى (٢٠١٥) ، إسهامات الإدارة المدرسية فى تنمية الوعى الأمنى رسالة دكتوراة ، الرياض جامعة أم القرى .
- ٨- زهرة أحمد بريش (2013) ، دور رأس المال الفكرى فى تحقيق الميزة التنافسية للمؤسس .
- ٩- سعد صالح العتيبى (٢٠٠٩) ، الأمن الفكرى فى مقررات التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- ١٠- سعد على العنزى (٢٠٠٩) ، إدارة رأس المال الفكرى فى منظمات الأعمال ، عمان ، الأردن .
- ١١- صلاح كساب الظفيرى (٢٠١٢) ، تكنولوجيا المعلومات والتنمية الطريق إلى مجتمع المعرفة ومواجهة الفجوة التكنولوجية فى مصر ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية .

- ١٢- عالية عبد الحميد عارف (٢٠١٠) ، الإصلاح الإدارى " قضايا نظرية ومداخل للتطوير " ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية .
- ١٣- عبد الرحمن أحمد هيجان (٢٠١٩) ، ضغوط العمل والرضا الوظيفى ، الرياض ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة .
- ١٤- عبد الستار حسين يوسف (٢٠٠٥) ، دراسة وتقويم رأس المال الفكرى فى شركات الأعمال ، جامعة الزيتونة الأردنية ، عمان ٦ .
- ١٥- عبد الفتاح مراد المسلم (٢٠١٣) ، دور رأس المال الفكرى فى دعم الميزة التنافسية فى ضوء إدارة المعرفة لمنظمة الأعمال ، مؤتمر تطوير رأس المال الفكرى نحو رؤية إستراتيجية جديدة للمؤسسات الحكومية .
- ١٦- عبد الله راجح الحميدى (٢٠١٣) ، دراسة تقويمية لرأس المال الفكرى بالجامعات السعودية ونماذج تعظيمية ، دراسة حالة لجامعة الملك سعود ، الرياض ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- ١٧- عبد الله عبد العزيز السنبل (٢٠٠٥) ، التربية فى الوطن العربى على مشارف القرن الحادى والعشرين ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث .
- ١٨- عصام عبد الفتاح مطر (٢٠٠٨) ، الإدارة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية ، دار الجامعات الجديدة .
- ١٩- عقيل محمود رفاعى (٢٠٠٩) ، إدارة التنمية المهنية ، الأزابطية ، الدار الجامعية الحديثة .
- ٢٠- عمران الزين العربى (٢٠٠٥) ، أثر إدارة المعرفة فى تعزيز الابتكار التنظيمى ، القاهرة ، المعهد العربى للتخطيط ، ط ٢ ، الكويت .
- ٢١- على أكرم عبدالله ، (٢٠١٠) ، رأس المال الفكرى وأثره فى إدارة أداء العاملين ، جامعة الموصل ، العراق .
- ٢٢- فراس سعود الشبلى (٢٠١١) ، أثر ثقافة المعلومات فى الإبداع التنظيمى ، الموصل ، العراق .
- ٢٣- محمد على الصمدانى (٢٠١٦) ، معوقات إدارة رأس المال الفكرى بمدارس التعليم العام بمحافظة الليث من وجه نظر قادتها ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر .

- ٢٤- محمد عبد الرحمن الفريدى (٢٠١٦) ، متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة ، الرياض ، جامعة أم القرى .
- ٢٥- محمد عبد الرزاق ويح (٢٠١٣) ، متطلبات تطوير رأس المال الفكرى لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات ، دراسة ميدانية على جامعة بنها ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مصر ، مج ٢٤ ، ع ٩٥ ، ٢٣٩ - ٢٤٤ .
- ٢٦- مصطفى متولى محمد (٢٠١٢) ، التعليم الثانوى ، الإطار النظرى لنظام التعليم فى المملكة العربية السعودية الرياض ، ط ٦ ، دار الخريجين للنشر والتوزيع.
- ٢٧- فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠١٠) ، الأمن الفكرى وعلاقته بتلبية الحاجات النفسية ، القاهرة .
- ٢٨- لطيفة سراج على (٢٠١٠) ، استثمار رأس المال الفكرى وأثره فى تحقيق الجودة الشاملة ، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع ١٧ .
- ٢٩- رفاعى ، ممدوح عبد العزيز (٢٠٠٩) ، مفهوم وتعريف رأس المال الفكرى ، مصر .
- ٣٠- موسى اللوزى موبى (٢٠١٣) ، إدارة المعرفة والاستثمار فى رأس المال الفكرى لتحقيق التميز ، مؤشرات ومعايير قياس الأداء الإدارى العربى ، مؤتمر تطوير رأس المال الفكرى ، الكويت.
- ٣١- مهدى محمد القصاص (٢٠٠٨) ، بيئة استثمار رأس المال البشرى ، دراسة قدمت فى المؤتمر العلمى الدولى الثالث للبيئة ، جامعة جنوب الوادى ، مصر .
- ٣٢- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (٢٠٠٥) ، التقرير العالمى لليونسكو من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة ، باريس ، منظمة اليونسكو .
- ٣٣- منتدى الرياض الاقتصادى (٢٠١١) ، استثمار فى رأس المال البشرى واقتصاد المعرفة فى المملكة العربية السعودية ، مركز البحوث والدراسات ، الرياض .

٣٤- نافرايوب محمد (٢٠١٠) ، الأهمية التنموية لرأس المال الفكرى فى الوطن العربى ودور التربية والتعليم فيه ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد ٤٤ ، الرياض .

٣٥- نشوى أحمد الجندى (٢٠١٣) ، دور القياس والإفصاح عن رأس المال الفكرى فى جودة التقارير ، repository sustech. Edu

٣٦- نورة محمد هملان (٢٠٠٧) دراسة وتحليل عناصر رأس المال الفكرى فى ضوء مستجدات بيئة العولمة (دراسة استكشافية) ، مطابع جامعة الملك فهد ، الرياض .

٣٧- هانى محمد السعيد (٢٠٠٦) ، إدارة رأس المال الفكرى كمدخل لتنمية القدرات التنافسية لمنظمات الأعمال ، دراسة ميدانية ، مصر ، جامعة قناة السويس ، كلية التجارة ، رسالة دكتوراة..

ثانياً : المراجع الأجنبية

- 38- Charles luses,2009 ,at al ,“Organizational Self – evaluation : an Emerging Frontier Frontier For organizational Improvement “ , knowledge and Policy ; the Inferential Journal Of Knowledge Transfer and Utilization , Vol , 10 , No , 1-2 Spring –Summer , pp, 90- 95 .
- 39- 39 - Capital noun(MONEY) Cambridge Dictionary n ,Ratrieyed(2017 ,5)
- 40- 40- Capital,Oxford Dictionaries,(2017 ,539 – Gan ,y, and Zhu, f(2007) A learning Frame work for Knowledge Building and Collective Wisdom Advancement in Virtuallearning Communities, Educational Technology andSociety , V 10 ,I,pp.